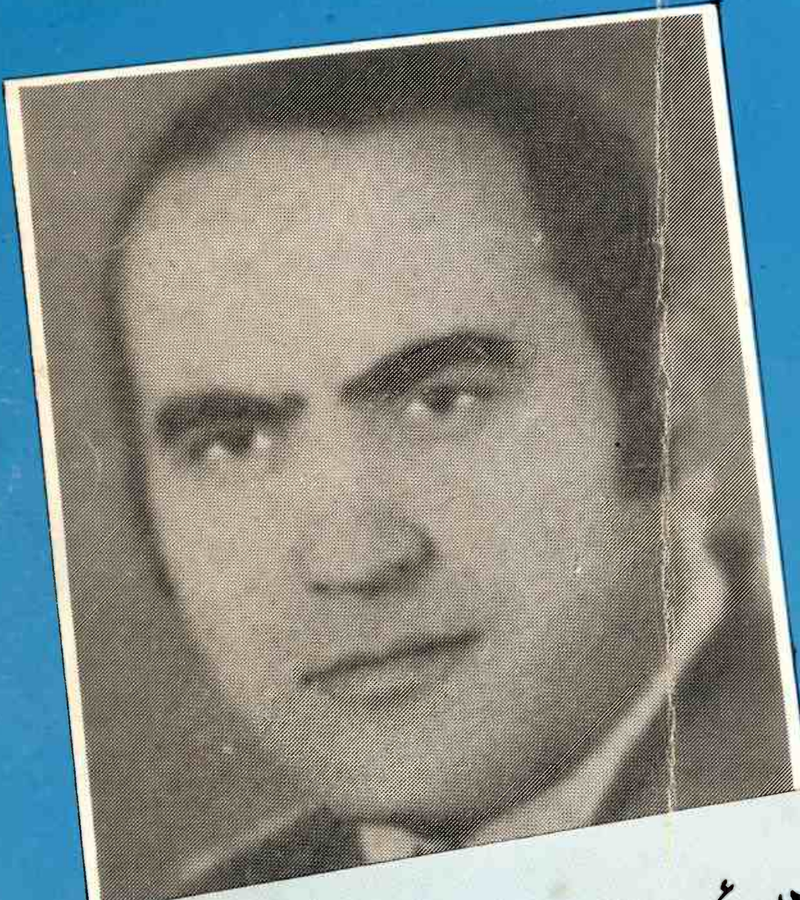
صوت الطليعة

مجلة دورية تصدرها الحركة الوطنية الليبية

ThE VOiCE OF LibyAN NATiONAL MOVEMENT

SAUT ATALIA PARIS 78 POSTE RESTANTE 19, RUE MONTE VIDEO 75016 PARIS

السنة الاولى — العدد الثالث — ابريل ١٩٨١م



الشهيد حسين الصغير

• ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل احياء عند ربهم يرزقون .

«صدق الله العظيم»

• مواجهة القذافي .. بين العفوية .. والعمل الفاعل.

• ايها المعلم المثقف .. حتى لا تكون مطية ..

• الاعلان عن الشروع في تشكيل منظمات للحقوقيين .. والمحامين والنساء .

المحتويات

الافتتاحية :

مواجهة القذافي بين العفوية والعمل الفاعل

لقد كان من بين الاسباب والظروف التي اتاحت للقذافي الاستمرار الى هذا المدى البعيد ، في ممارساته التخريبية على الصعيدين الوطني والقومي ، هي العفوية التي قوبل بها خلال السنوات الاولى من مجيئه ، والتي كانت تستند الى كونه انسان غير سوى وان تصرفاته لا يمكن ان تصدر عن انسان عاقل يدرك انه رئيس نظام او ان تخريباته واعماله الشائنة ومعظم اجراءاته ، كانت تواجه بالسخرية دون الالتفات الى خطورتها ، من قبل نسبة عريضة من الجماهير الليبية ، اضافة الى العديد من الانظمة العربية التي كانت تتعامل معه وتجامله من هذا المنطلق ، اي انه لم يواجه منذ وقت مبكر بمواقف فاعلة توقفه عند حده وتؤشر خطورة توجهاته امام الشعب الليبي ، ليأخذ على عاتقه القيام بمهمة وضع نهاية لهذا النظام الفاشي ، وعندما نتطرق الى هذه المسألة لا ننكر انه كانت هناك العديد من الاصوات قد ارتفعت ، ومنذ وقت مبكر لتؤكد خطورة المسلك الخياني الذي ينتهجه هذا النظام ، وان الكثير من المناضلين كان لهم السبق في كشف حقيقة الدور الذى يؤديه القذافي في خدمة الاستراتيجية الدولية ، ولكنها لم ترتق الى مستوى الفعل الشامل الذي يوقف هذه المهزلة ، واذا كانت هذه الحالة هي نتيجة طبيعية لضيق العمل السياسي والجماهيري المنظم ، على اعتبار ان تحليلات الافراد وتصوراتهم ، لا يمكنها ان تبلغ ما تصل اليه الحركات الثورية في ادراكها للواقع ورؤية المستقبل بصوره المعتمة والمشرقة ، لان الراي والقناعة والتصور تبقى محدودة وضيقة ان لم توضع في جو تتفاعل من خلاله مع ما يصدر عن الآخرين ..

واذا كانت هذه الحالة اي العفوية ، قد غادرت الشعب الليبي بعد ان احس بهول المأساة ومدى الاضرار التي نجمت من جراء استمرار القذافي في ممارساته المدمرة وعلى مختلف الاصعدة وطنيا وعربيا ودوليا ، وتحولت الى ارهاصات على طريق العمل الجماهيري الفاعل تبلورت عنها حركات وتجمعات للمعارضة ، قطعت شوطا يشكل تحولا كبيرا في عملية المواجهة ، ولكن هل يعني هذا انها قد اكتشفت شيء جديدا؟ الجواب لا لان ليبيا قد شهدت احزاب وتنظيمات سياسية كان لها الشرف في التصدي للنظام الملكي ودخول مناضليها السجون والمعتقلات ومنها من استمر يعمل بسرية وبما تتطلبه الظروف ، ايمانا بالمبادىء ومستقبل ليبيا والامة العربية ، في ظل هذا النظام الجائر ، ولكن القضية كبيرة والمهمة جسيمة ، وتتطلب عملا شعبيا واسعا ومقتدرا يتحمله الليبيون ، وحركات وتجمعات وافراد ، فماهو مطلوب من الحركات والتجمعات هو الارتقاء الى مستوى المسؤولية التأريخية والبحث عن نقاط الالتقاء فيما بينها وتوسيعها ، لتطمس الجزئيات والتفاصيل ، وتجعل من الذات جسرا يمتد بين الفصائل والافراد ، وارساء دعائم العلاقات الديمقراطية ، وتوفير الاجواء التي تتيح للجماهير استنشاق الحرية ورؤية المستقبل الذي يكون بمثابة النقيض والبديل لهذا الحاضر الزائف (نظام القذافي) حيث يتحرك الجميع من خلاله ويتمسك به حتى يكبر ويتسع ليحرق بشعاعه حكم الطاغوت ،..

اما ما يترتب على الافراد ، فأن حياة العزلة والفردية فهما خير سلاح نضعه بيد القذافي ، فبقدرما هو مطلوب من حركات وفصائل المعارضة ان تتحرك وتصل للجميع ، فانه على الافراد ان يبادروا لحسم مسألة الاختيار والانتماء للفصيل



لقطات من المظاهرة الكبرى التي نظمها الطلبة الليبيون والعرب في مانشستر ببريطانيا احتجاجاً على اغتيال الشهيد المناضل أحمد عبدالسلام مصطفى بورقيعه من قبل زمرة القذافي الخائن لليبيا والأمة العربية .



منذ بضعة اسابيع انعقد في طرابلس ما يسمى بالمؤتمر الطلابي وقد طبلت اجهزة الاعلام الدعائية لهذا المؤتمر محاولة اضهاره للجماهير بانه مؤتمر ديمقراطي وناجح وحضره عدد كبير من الجماهير الطلابية ولكن ما هي الحقائق التي كانت وراء هذا المؤتمر وموقف جماهيرنا الطلابية منه ؟ .

(١) لقد جاءت الدعوة للمؤتمر المذكور بناء على تكليف من الدكتاتور ولم تأت بناء على دواعي طلابية وطرح القضايا التي يعاني منها الطلاب وقد ضمت اللجنة الخاصة بالاشراف على اعمال المؤتمر عناصر انتهازية مصلحية بعيدة عن جو النضال الطلابي ومطالبه العادلة والملحة .

(٢) مارس القذافي وزبانيته وصاية كاملة على الحركة الطلابية من خلال فرض الآراء والاحتكام الى « كتاب العقيد الاخضر وعنجهيته لجانه الثورية » .

(٣) لقد حضر هذا المؤتمر عدد قليل جدا قياسا الى الاعداد الهائلة للطلبة ولم يمثل فيه طلبتنا في الخارج الا باعداد قليلة من الانتهازيين في حين رفضت الاغلبية حضور هذا المؤتمر الذي كان بمثابت المصيدة للطلبة الدارسين بالخارج والرافضين للانصياع وراء « نظرية القذافي العجيبة » .

(٤) لقد اهمل المؤتمر وعن قصد تمثيل القطاعات الطلابية المختلفة حسب مراحل الدراسة ولم تمثل في المؤتمر قطاعات مهمة وكبيرة .

(٥) ان القذافي الذي يعرف معرفة جيدة مدى التأثير الكبير للقطاع الطلابي على الصعيد الجماهيري ومدى وعيه لممارساته الهوجاء والتسلطية حاول هذه المرة ومن خلال المؤتمر هذا تدجين الحركة الطلابية وحصرها في هيكل تنظيمي ضمن (لجانه الثورية) ويحاول بهذا ابعاد التأثير الايجابي لقطاعنا الطلابي في توعية الجماهير وحثها على الثورة على نظامه الفاسد هذا من جانب ومن جانب آخر يحاول القذافي جاهدا عزل هذا القطاع وقطع الطريق عليه لبناء اتحاد طلابي حقيقي مثلما فعل مع بقية المنظمات الجماهيرية .

حول انعقاد ما يسمى بالمؤتمر الطلابي في ليبيا

- ان القذافي لا يزال يفرض مخططاته على الحركة الطلابية بالتهديد احيانا والاغتيال والمطاردة وقطع المنح وبتجويع الطلاب احيانا اخرى .

ان جماهيرنا الطلابية لا زالت تذكر مجزرة ميدان الشجرة في بنغازي ولا زالت تذكر حوادث جامعة طرابلس ولا زالت تذكر جلود وهو يطلق الرصاص في رحاب الجامعة من مسدسه مهددا الحركة الطلابية في عقر دارها . ولا يزال طلابنا يعيشون الفاقة والعوز في شوارع اوربا جريا وراء العلم والبحث ورفضا لمخططات القذافي وعمله على تجهيل شعبنا وقطع طريق التطور عليه ولايزال قطاعنا الطلابي يذكر فرق الاغتيال التي يرسلها القذافي ويصر على استمرارها في مطاردة المناضلين وحادثة اغتيال الشهيد المناضل احمد مصطفى بورقيعه لم يمض عليها طويل وقت وكذلك محاولة اغتيال الاخ فيصل الزرقعلي هي الاخرى ليست ببعيدة ولا يزال العشرات بل والمئات من طلابنا يجوبون اوربا بجوازات سفر منتهية المفعول وترفض دكاكين النظام للارهاب تجديدها .

- ان القطاع الطلابي الذي تقع عليه مسؤولية الاستمرار في النضال مع الجماهير من اجل اسقاط النظام الدكتاتوري لا يمكن ان يكون له الدور الفعال والملتصق بنضال الجماهير الا من خلال بناء اتحاد طلابي مستقل ديمقراطي يمثل كافة قطاعات الطلاب . اما واجهات القذافي الهشة التي يعمل على الترويج لها والتي يرفضها شعبنا بكل فئاته ستكون مقبرة لساكنيها يوم ينتفض البركان .

بيان من لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمعتقلين السياسيين في ليبيا

تردد نبأ موثوق المصدر يفيد بأن مجموعة من المعتقلين السياسيين قدموا للمحاكمة يوم ١٩٨١/٢/٩ وستستأنف محاكمتهم يوم ١٩٨١/٣/٩ بتهمة تكوين منظمات سياسية تتعارض معتقداتها مع أفكار العقيد معمر القذافي ومن المعلوم ان مثل هذه التهمة قد تعرض المتهمين بها الى عقوبة الاعدام في ظل القوانين التي ينفرد بسنها وتغييرها وتعطيلها حاكم ليبيا .

ومما يبعث القلق والخوف لدى لجنتنا أن تكون هذه المحاكمة مقدمة لحملة تصفيات جسدية داخل ليبيا وخارجها على غرار الحملات المشابهة التي مارسها النظام الليبي في مثل هذا الفصل من السنة في الاعوام القريبة الماضية ونود بهذه المناسبة أن نشير الى خطاب القذافي يوم ٣ مارس ١٩٨١ الذي أكد فيه استمرار نظامه في سياسة التصفية الجسدية لمعارضيه في الداخل والخارج متجاهلا كل القوانين الدولية التي تصون حق الانسان في الحياة وحقه في الحرية وحقه في التعبير عن الراي ، وتود لجنتنا ان ترفع الى اذهان الرأي العام العربي والدولي واقعة اسدار حكم الاعدام على السيد محمد البشتي في ديسمبر ١٩٨٠ ، بعد أن حوكم بتهمة مماثلة للتهمة التي يحاكم بها المعتقلون السياسيون المذكورون أعلاه، كما نعيد الى الاذهان حادثة مطار روما يوم ٢٤ فبراير ١٩٨١ التي استهدفت أحد أعضاء المعارضة الليبية ونشير الى أحكام الاعدام التي اصدرتها ما يسمى باللجان الثورية على بعض العناصر المناهضة للنظام الليبي .

ومما يزيد من قلقنا وانزعاجنا بروز ظاهرة المحاكم « الثورية » من جديد ، وهي محاكم لا تمت للقانون بصلة ، وانعدام وسائل الدفاع عن الذين يحاكمون أمامها مهما كانت التهم الموجهة اليهم .

لذلك كله تناشد لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمعتقلين السياسيين في ليبيا جميع الهيئات والمؤسسات والافراد المعنيين بقضايا حقوق الانسان وحرياته الاساسية ان يتدخلوا فورا وبالوسائل المتوفرة لديهم ، لكي يوقفوا هذه الانتهاكات الصارخة للمبادىء التي يعملون من اجلها وان يطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في ليبيا دون تأخير ، وان يدينوا علنا ممارسات النظام الليبي التي خرقت كل الشرائع والاعراف الدولية المتحضرة .

لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمعتقلين السياسيين في ليبيا
باريس ١٩٨١/٣/٩

الجزء الثان

برنامج الحرك

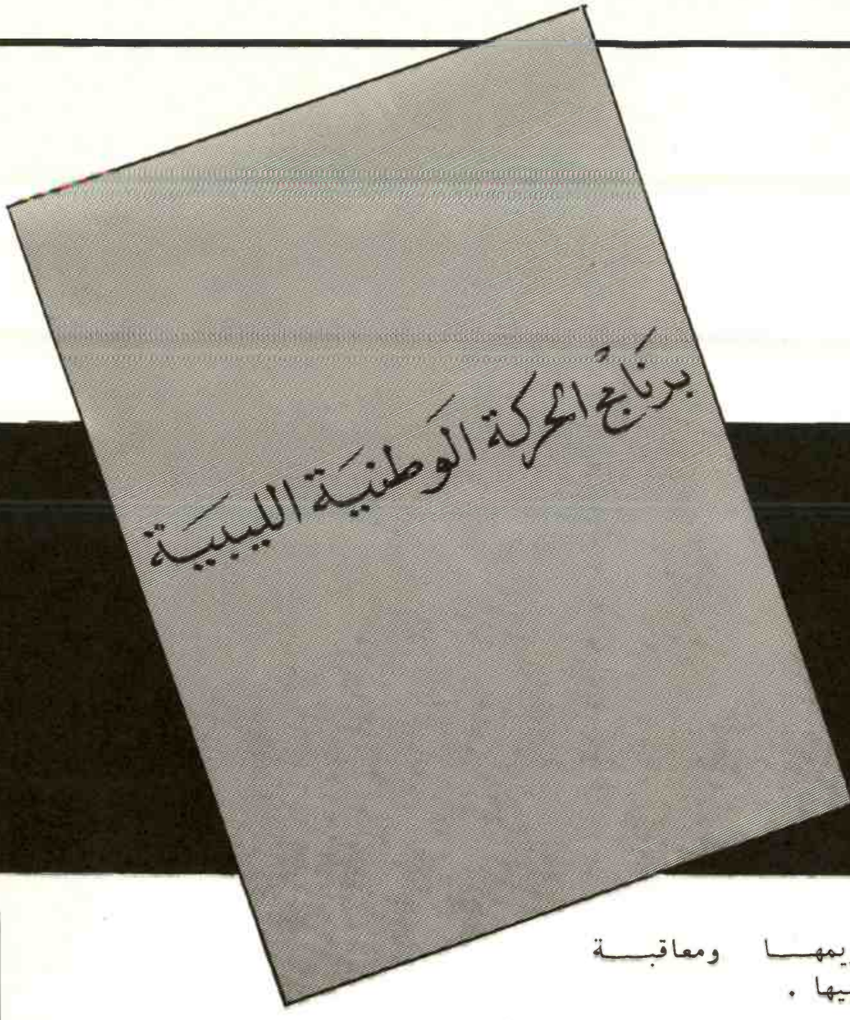
ان منهج الحركة الوطنية الليبية في نضالها لاسقاط نظام القذافي توضحه نشريات الحركة الدورية ووسائلها في الاتصال اليومي بالجماهير من اجل تعبئة قواها وحشد طاقتها وتنظيمها في اطر فعالة ومتحركة على كافة المستويات وفي جميع قطاعات الشعب .. وتكتفي الحركة هنا بطرح البرنامج والاهداف الاستراتيجية التي تعتبر اسقاط هذا النظام الشرط الاساسي لتحقيقها :ـ

اولا : النظا مالسياسي :

١ ـ يناضل شعبنا العربي في ليبيا بكافة فئاته السياسية ومنظماته الشعبية من اجل اسقاط نظام القذافي العميل الاهوج وازالة كل اثاره السلبية واقامة دولته الشعبية على ضوء هذا البرنامج .

٢ ـ استكمال الاستقلال الوطني

الوطنية الليبية



الحقيقي عن طريق الغاء التبعية لاي اجنبي وتمكين الشعب من التمتع بهذا الاستقلال من خلال مؤسساته الديمقراطية ومنظماته الشعبية ، وضمان الحريات الديمقراطية لكافة ابناء شعبنا .

ـ الغاء كافة القوانين والقرارات التي اصدرها نظام حكم الطاغية القذافي والتي أساءت الى ابناء شعبنا واهدرت حقوقهم المشروعة المكتسبة والتي تعد مخالفة لمبادىء واحكام هذا البرنامج .

ـ ازالة كافة مظاهر القمع والارهاب وتصفية الاوضاع المقيدة للحريات العامة وتحريم اساليب الاعتقال التعسفي واعمال التعذيب المطاردات والملاحقات للقوى الوطنية في الداخل والخارج وتجريمها ومعاقبة مرتكبيها .

٥ ـ اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والسماح لجميع المواطنين المهجرين بالعودة الى البلاد بمحض ارادتهم .

٦ ـ ارساء دعائم الدولة العصرية والعمل على اقامة واحداث الاستقرار السياسي القائم على اسس العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين طبقا للقانون .

٧ ـ اعداد الجماهير ذهنيا ونفسيا وماديا لاجراء انتخابات عامة يعبر فيها الشعب عن ارادته الحرة في اختيار ممثليه في مجلس وطني يختار اختيارا حقيقيا على خلاف ما كان يحدث بانتخابات العهد الملكي المباد .

٨ ـ وضع دستور عصري يكون السبيل لاستقرار الاوضاع وتثبيت الحقوق والواجبات يكون هاديا للسلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية في مباشرتها لمهامها ، على ان تختص بوضع مسودته لجنة تتألف من الكفاءات الوطنية المخلصة خلال الشهر الاول من التغيير (الاطاحة بالحكم الحالي) وتستخلص اصوله من روح هذا البرنامج ومبادئه واحكامه وعلى أن تعرض المسودة للموافقة عليها على مجلس تأسيسي منتخب على اساس الاقتراع السري وتمثل فيه النقابات والمنظمات الشعبية عن طريق ممثليها على ان يكون ذلك في مدة لاتتجاوز السنة من تاريخ تشكيل اللجنة المذكورة .

برنامج الحركة الوطنية الليبية

« الجزء الثاني »

٩ ـ تمثيل الشعب على مستوى المحافظات والوحدات الادارية في مجالس شعبية منتخبة من قبل الجماهير .

١٠ـ تقديم معمر القذافي وجميع المتورطين معه الى المحاكمة للكشف عن كل ما ارتكبوه في حق شعبنا العربي في ليبيا وغيرها من الاقطار العربية والبلدان الاجنبية بقصد دراسة تلك التجربة القاسية والاستفادة من دروسها واتخاذ العبر منها للحيلولة دون ، تكرارها مجددا .

ثانيا : النظام الاقتصادي :

١ ـ اعتماد اسس التخطيط العلمي المبني على معطيات موضوعية والهادف الى تجاوز التجريدات الاكاديمية في بناء الاقتصاد الوطني المتطور مع الاخذ في الاعتبار التحول النوعي لدفع عجلة التقدم بقوى استثنائية تحفظ التوازن ، لتجاوز مخلفات الارتجال والتخلف اللذين سادا العقلية المخططة للاقتصاد الوطني في العهدين الملكي والقذافي .

٢ ـ العمل على تنويع موارد الاقتصاد الوطني والاستفادة من الفرصة المتاحة بوجود دخل هائل من النفط في بناء مؤسسات اقتصادية تحول الاقتصاد الوطني من اقتصاد وحيد الجانب الى اقتصاد متوازن تساهم فيه عدة روافد ينبغي ان تنمي وترشد تمهيدا لقيامها بالدور الذي يصبح فيه دخل النفط مساهمة فرعية يمكن الاستغناء عنها عندما ينضب هذا المورد في المستقبل .

٣ ـ تصحيح مفهوم القطاع العام الذي افرغه العهد القذافي من محتواه وعمل على تشويهه تمهيدا للاعتماد عليه كاساس للاقتصاد الوطني بكافة فروعه وذلك باعادة النظر بمشاريع القطاع العام في المواقع الاقتصادية التي يجب الا يكون فيها .

٤ ـ تشجيع القطاع الخاص وترشيده، وبالذات ما اتخذ شكل الشركات المساهمة وذات المسؤولية المحدودة ، ليتولى القيام بدوره في تدعيم الاقتصاد الوطني والقومي ضمن اطار الخطة المرسومة.

٥ ـ اقامة قطاع مختلط يتعاون فيه القطاعين العام والخاص ليساهما معا في اعادة بناء الاقتصاد الوطني ودعمه بعقلية تغلب المصلحة العامة على غيرها من المصالح الضيقة .

٦ ـ يشمل القطاع العام المجالات الاتية :

أ ـ النفط والمعادن والموارد الطبيعية الاخرى .

ب ـ التجارة الخارجية في المواد الاساسية والضرورية .

ج ـ القطاع المصرفي وسوق التأمين .

د ـ الصناعات الاستراتيجية .

هـ ـ النقل والمواصلات .

و ـ ما يتعلق بتوفير الخدمات والاحتياجات الضرورية للمواطنين .

٧ ـ الحيلولة دون اتاحة الفرصة للنفوذ الاجنبي في الاقتصاد الوطني وذلك عن طريق : ـ

أ ـ خلق اجهزة كفؤة تؤمن بضرورة تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية الاجنبية.

ب ـ اشاعة الديمقراطية وتعميق مفهومها الصحيح داخل الاجهزة المختصة لتمكنها من اداء دورها كاملا من خلال تشجيع النقد الهادف البناء.

ج ـ ابعاد العقليات المرتبطة بالقوى الاجنبية .

٨ ـ قيام القطاعان العام والخاص والقطاع المختلط بعمليات التجارة الداخلية بقصد توفير السلع الضرورية للمواطنين باسعار مناسبة ومحدودة .

٩ ـ تصريف الموارد الطبيعية والتصرف فيها وفق المتاح وحسب مقتضيات الضرورة ضمن خطة علمية دقيقة تكفل ادامتها اطول فترة ممكنة ، وتطويرها وفقا للحاجات الانية والمنظورة مع عدم اهمال حق الاجيال القادمة في التمتع بتلك الموارد على الوجه الصحيح .

١٠ـ العمل على وضع المصلحة الوطنية والقومية كاساس، للتعامل الاقتصادي مع البلدان الاجنبية ، والعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان

الصديقة على هذا الاساس.

١١ــ تطوير وتحسين شبكة المواصلات الجوية والبرية والبحرية ورفع مستوى الخدمات فيها بما يلائم العصر ويتناسب مع دخل البلاد المرتفع وبما يمكن ربط القطر بالوطن العربي والعالم بشكل سهل وميسور .

ثالثا : القطاع الزراعي :

١ ــ العناية بالزراعة وتحديد الخط الفاصل بين مناطق الزراعة المروية والبعلية في ضوء الامكانيات المائية التي استنزفت بسبب جهل عناصر النظام القذافي لابسط القواعد العلمية اللازمة للحفاظ على هذا المورد المحدود ، واعادة النظر في زراعة المحاصيل التي كانت تزرع بدافع المباهاة والمحاكاة لدول مجاورة وليس على اساس علمي يحدد نوع المحصول المناسب لكل منطقة حسب امكانياتها الطبيعية ، واستخدام وسائل التقنية في تطوير المناطق الصالحة للزراعة ومحاربة الامتدادات الصحراوية عليها .

٢ ــ تشجيع اقامة الجمعيات التعاونية الزراعية بين المواطنين باشراف وترشيد الوزارات المختصة .

٣ ــ تطوير اشكال الملكية الزراعية بهدف حمايتها من التفتت مع حسن استغلالها طبقا للمعطيات الموضوعية وفي ظل نظام اشتراكي ديمقراطي يكفل للمواطن حق الملكية غير المستغلة ويمكن الشعب من خلال مؤسساته من استثمار الارض وفق الحقائق الثابتة ، وبما يقره الشعب نفسه في المراحل المختلفة من تاريخ تطوره .

رابعا : القطاع الصناعي :

١ ــ الاهتمام بالصناعة ضمن اولويات تفرضها الحاجة والموارد الطبيعية وتطويرها بما يمكنها من تلبيةمستلزمات الحياة في ليبيا والاقطار العربية الاخرى وفقا لمخطط يوضع بالخصوص في ضوء نظرية التكامل الاقتصادي العربي ، ومراعاة كافة الاعتبارات الاقتصادية والنوعية مع ملاحظة عدم تكرر الصناعة المقامة في قطر اخر ، بمنظور قومي يستهدف تغطية الحاجة القومية ، اذا كان يترتب على ذلك التكرار خطر على تلك الصناعة في قطرنا او في ذاك القطر .

خامسا : النظام الاجتماعي ــ التعليم ــ الصحة :

ــ توفير الضمان الاجتماعي لجميع المواطنين الليبيين ولكافة المواطنين العرب المتواجدين على الارض الليبية .

٢ ــ توفير السكن الصحي اللائق لجميع المواطنين وحل ازمة السكن حلا جذريا عن طريق الدراسات الميدانية والتخطيط العلمي الذي يوظف الامكانيات المتاحة والاستعانة بالخبرات العربية والاجنبية لسد الحاجة غير الممكن سدها محليا في مجال الانشاء والتعمير والصيانة وفق ضوابط محددة .

٣ ــ تطوير الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية ونشر الوعي الصحي بين المواطنين وزيادةعدد الاطباء والمرضين والفنيين وتعميق الاحساس بمسؤوليتهم والارتقاء بمستوياتهم العلمية مع توفير



احتياجاتهم المادية والمالية وزيادة عدد المستشفيات والمستوصفات وتوزيعها توزيعا جغرافيا عادلا مع تزويدها باحدث الاجهزة ، وتوفير معاهد ومدارس التعليم الطبي مع توفير الدواء وترشيد المواطنين في طريقة استعماله .

٤ ــ تحرير المرأة من كافة القيود التي تشل قدراتها وتحول بينها وبين المشاركة في الحياة العامة .

٥ ــ العناية بالامومة والطفولة وايلائهما (رعاية خاصة) .

٦ ــ الاهتمام بالتعليم وايجاد نظام تعليمي مرتبط بحاجات التطور الوطني والقومي يستهدف خلق المواطن المرتبط بوطنه وامته والمنفتح على منجزات العلم الحديث، واعادة النظر في مناهجالتعليم واوضاع المعلمين بهدف رفع مستواهم المادي والمعنوي وتأهيلهم تأهيلا عاليا ، ونشر الثقافة الوطنية المستمدة من جذورنا القومية والمحافظة على التراث واستكشاف كل المعاني الانسانية والتقدمية فيه ونشره بالمدارس والمعاهد والكليات .

٧ ـ القضاء على الامية باعتبارها احد العوائق التي تقف في طريق تقدم المجتمع .

سادسا : القضاء : ـ

١ ـ التأكيد على الالتزام بتحقيق استقلال القضاء والحرص عليه كأساس جوهري لقيام صرح العدالة في بلادنا وامتنا، فلا تأثير ولا سلطان على القاضي الا ضميره والقانون. كما نؤكد على ان التقصير في توفير الامكانيات الضرورية لهذا الاستقلال او المساس به او محاولة الحد منه سيعتبر جريمة نكراء في حق الشعب والامة لا تقل بشاعة عن جريمة الخيانة .

ان عقيدتنا التي نقر بها امام الله والناس هي ان جميع الصراعات التي توطنت في جذور الانسان يجب ان تنتهي امام القاضي في محاكم عادية لا استثناء فيها .

٢ ـ نؤكد على ان العدالة البطيئة او المتأخرة هي والظلم سواء بسواء وبالتالي فيجب العمل على توفير العدد الكافي من القضاة الاكفاء المؤهلين لاداء رسالتهم مع تبسيط الاجراءات القضائية وتزويد المحاكم والاجهزة القضائية الاخرى بالكوادر الفنية المؤهلة من اعوان القضاة بحيث نضمن سرعة الفصل في القضايا المعروضة جنائية او مدنية .

٣ ـ الاهتمام بجهاز النيابة العامة والتأكيد على انها سلطة تحقيق اولا قبل ان تكون سلطة اتهام وتوفير كل مستلزماتها واحتياجاتها من كادر قضائي كفوء وكادر اداري مؤهل مع تطهيرها من العناصر التي ادخلها عليها النظام القذافي بقصد تخريبها .

البقية في العدد القادم



خبر و تعليق

ودادية محامي المغرب العربي

تدين نظام القذافي وتقرر تعليق عضوية نقابة محامي ليبيا والاحتفاظ بمكانها شاغرا لحين عودة المحاماة في ليبيا الى وضعها الطبيعي.

عقد المكتب الدائم لودادية محامي المغرب دورته العادية خلال الاسبوع الاول من شهر ابريل بمدينة فاس بالمغرب الشقيق تدارس فيه شؤون الودادية وفقا لما ورد بجدول اعماله الذي كان من بين موضوعاته وضع مهنة المحاماة في ليبيا واوضاع المحامين فيها .

الزمرة والتجييش

عندما بدأت الجماهير تغمز لبعضها ، لماذا لا ينضم « اعضاء اللجان الثورية واعضاء المؤتمرات الاساسية » الى ما يسمى بالتدريب العسكري العام ، سيما وهم يدعون بانهم حماة اول سبتمبر ، عمد القذافي وبخبث كعادته الى امتصاص النقمة الشعبية ، وامر بعدم منح اي استثناء لهم من الالتحاق بالمعسكرات ، فعمد « حماة اول

وبعد ان تدارس اعضاء المكتب الدائم للودادية الاوضاع المتردية التي آلت اليها مهنة المحاماة في ليبيا والاوضاع السيئة التي يحياها المحامون هناك بسبب ممارسات نظام القذافي اللاشرعية والغير انسانية الرامية الى الغاء مهنة المحاماة وانكار دورها في ارساء قواعد العدالة من خلال سلبه لاستقلال المهنة اذ ان استقلالها يمثل ضمانة اساسية من ضمانات حق الدفاع ذلك الحق الذي تنكر له القذافي ونظامه . وبعد ان منعت سلطات النظام القذافي اعضاء مجلس نقابة محامي ليبيا من المشاركة في اجتماعات الودادية واجتماعات اتحاد المحامين العرب وذلك عدة مرات .

وحيث ان سلطات القذافي قد تمادت في اجراءاتها القمعية بأن اخذت ترسل البرقيات باسم نقابة المحامين الى المنظمات المهنية القومية بشكل مفضوح وسافر .

فقد اصدرت الودادية باجتماعها سالف الذكر قرارها الذي ادانت فيه نظام القذافي وقررت بموجبه تعليق عضوية نقابة محامي ليبيا بالودادية لان النقابة الحالية لا تملك من زمام امرها شيئا مع الاحتفاظ بمكانها شاغرا لحين عودة المحاماة في ليبيا الى وضعها الطبيعي .

ومن المعروف ودادية محامي المغرب العربي تنظم نقابي على مستوى المغرب العربي يضم نقابات محامي المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا .

امام تلاميذ ومدرسي المدرسة الليبية

دخل تلاميذ وتلميذات ومدرسي المدرسة الليبية بأثينا صباح السبت الموافق ٢١ فبراير ١٩٨١ الى فناء مدرستهم ليبدأوا يومهم الدراسي كالعادة .. غير ان جدران المدرسة وممراتها وفصولها ودورات مياهها كانت على غير عادتها !! كيف تم ذلك ؟!

لقد غطت ملصقات الحركة الوطنية الليبية .. ملصق «سفاح ليبيا» وملصق «سادية القذافي» كل الجدران .

وهنا اتصلت ادارة المدرسة ومدرسيها فورا بالسفراء الجدد لما يسمى بالمكتب الشعبي لاحاطتهم علما بالفاجعة ! فهرع كل السفراء بما فيهم كبيرهم المدعو علي ماريا .. متأبطين آلات التصوير لالتقاط اي شيء ... وعندما وصل السفراء الى المدرسة وهالهم مارأوا .. وفوجئوا بالتلاميذ يرددون فيما بينهم القذافي دراكولا .. القذافي دراكولا ! لم يحتمل كبيرهم الموقف فجن جنونه واخذ يصرخ في هستريا وآمر التلاميذ بأن يرددوا هتافاته :

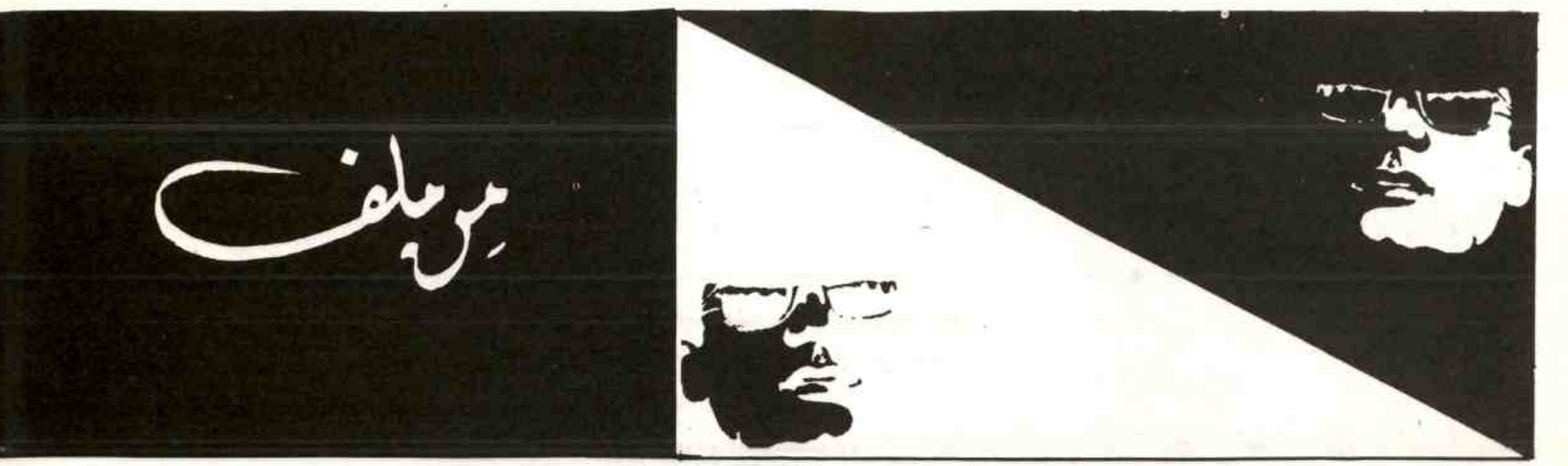
« يعيش علي ماريا .. يعيش القذافي .. يعيش علي ماريا » لمدة نصف ساعة او يزيد ..

وما ذلك الا شعورا منه بان عصا المعارضة .. قد بدات تلهب ظهره .. والسؤال الذي يطرح نفسه .. هو .. لماذا سمح ماريا – الصنيع – لنفسه بان يكون في مستوى القذافي – صانعه – بل ويتطاول عليه .. وهل سيسمح القذافي له بهذا التطاول !!!! ؟

بقى ان نشير الى ان لجنة الفوغاء باثينا كانت قد عقدت حلقة من حلقات ذكرها مساء الخميس الموافق ١٩٨١/٢/١٩ حيث اهتزت « الخصور » وعلا الصراخ والنواح وبعد ان سكت اعضاء اللجنة المذكورة عن النباح .. أتتهم مفاجأة السبت في الصباح !!!

« والحبل على الجرار »

سبتمبر » كل حسب منطق تفكيره ومايتفتق عنه ذهنه المحدود لينجو من الورطة . فمن تزوير تقارير طبية ، الى دخول للمكوث بالمستشفى بدون فحص ولكن بترتيب من الشلة، ومنهم من سافر على عجل ، بعد ان زور رسالة المهمة الرسمية للخارج . ولكن احدهم وهو ابراهيم البشاري قريب العميد ابو بكر يونس (المشهور بذكائه وفطنته) ، هداه تفكيره الى ان يبقى بالبيت وامتنع عن الرد على المكالمات الهاتفية واستقبال الزوار بدعوى انه غير موجود ، ولما تأكدت الشرطة العسكرية من وجوده بالبيت نتيجة مراقبة البيت ثلاثة ايام متوالية للقبض عليه عند خروجه او دخوله من والى البيت ، ولكن عبثا طال انتظارهم ، فقرروا مداهمته في داخل البيت ودخلوا البيت بعد ان فتحت لهم الزوجة وهي تؤكد ان سيد البيت غير موجود ، وفتشوا البيت ولم يعثروا عليه في أي ركن ، عدا غرفة النوم التي تقضي التقاليد الليبية بعدم دخولها من قبل الاغراب ، واهتدى احدهم الى ان « الثائر » قد يكون نائما هناك بغرفة النوم ، وقرر ان يدخل الغرفة بعد ان استأذن ربة البيت، التي اعتذرت في البداية ، لان الغرفة غير مرتبة ، واعطاها فرصة ترتيبها اذا شاءت ، وكان لها ذلك، ثم اذنت له ودخل احدهم ولم يجد المطلوب ، وكان قد احرج ، ولكنه قرر السير في المشوار لآخره ، وطلب من ربة البيت ان تفتح دولاب غرفة النوم، وعندها عمدت مباشرة الى فتح الباب الذي يقبع وراءه الثائر ابراهيم البشاري فاقتادوه الى سيده الذي وبخه وامر بنتف شعره وايداعه السجن وظل به حتى شفع له سيده من جديد بعد ان اذله بالجملة وامام الجميع .



نشرت صوت الطليعة في عددها الاول والثاني حلقتين من سلسلة مقالاتها « من ملف القذافي » مسلطا الاضواء على ملامح شخصية القذافي والملابسات التي اتت به الى السلطة من اول سبتمبر ١٩٦٩م والتي كانت خدعة انطلت على نسبة كبيرة من الجماهير التي كانت تنتظر ولادة جديدة لبلادنا تكون فيها في موقع المقتدر على المساهمة في معركة العرب القومية بعد ظلام الهزيمة الدامس عام ١٩٦٧ م وتتمكن من السيطرة على ثرواتها باجتثاثها عوامل النفوذ الاجنبي كما كانت جماهير شعبنا تتطلع الى جو ديمقراطي تحقق من خلاله طموحاتها المشروعة ولكن مالبث ان تحول ذلك كله الى سراب ، ونستمر في هذا العدد في استعراضنا لهذا الملف .

عمل نظام القذافي منذ توليه السلطة في ليبيا على اخفاء وجهه الحقيقي واجتهد في حشد الدلائل والبراهين على عدم ارتباطه بقوى اجنبية من جهة وكونه نظاما شعبيا اشتراكيا جاء نتيجة حتمية لنضوج ظروف الثورة الوطنية في ليبيا من جهة اخرى .

وتحرك على هذين المحورين لتثبيت سلطته وعمل على تحويل التأييد العفوي الى تأييد منظم مدعيا انه ينطلق في ذلك من مصلحة حقيقية تهم الوطن والمواطنين .

ففي مجال الحركة على المحور الاول ـ ارتباطه بقوى دولية ـ تشير الدلائل على ان امكانيات اكبر من امكانياتها وضعت تحت تصرفه وكشفت له تحركات بعض الضباط الوطنيين الذين عمل على فبركة اتهامهم بمحاولة الاطاحة به واشاع في حينه ان « الثورة » مستهدفة من قبل الدوائر الاجنبية .

وقد كانت تلك المحاولة فرصة سانحة للقذافي تخلص فيها من كل العناصر العسكرية غير الموالية له والتي سبق له ان احتك بها وكشف ميولها السياسي فاسند لها الاتهامات وزج بها في السجن دون ان يكون لها ضلع في اي محاولة انقلابية وكانت تلك هي آخر حلقة في المرحلة الاولية «لتطهير الجيش » من العناصر الوطنية والقومية والقيادات العسكرية ذات الكفاءات العالية .

اما فيما يتعلق بتحركه على على المحور الثاني وهو كونه نظاما شعبيا اشتراكيا فانه اعتمد بعض المنجزات الاقتصادية التي سبق الاشارة اليها ، ثم بدأ مرحلة العمل الشعبي وايجاد تنظيم اختار له عناصر معروفة بعدائها للجماهير ومنظماتها الوطنية وعينهم فيما سماه باللجان التأسيسية لاقامة ذلك التنظيم الهزيل اثر بيان « مجلس قيادة الثورة » بتاريخ ١٩٧١/٦/١١ م . الذي يقضي باقامة الاتحاد الاشتراكي في ليبيا، وقد تضمن البيان تحليلا سياسيا مليئا بالمغالطات والتجني على الحزبية التي سبق ان جربها قبل ذلك التاريخ مدعيا ان المرحلة التاريخية قد اسقطت تجربة التنظيمات الشمولية وقد دلل على ذلك بما زعمه من عدم مشاركة تلك التنظيمات او عملها «بالثورة» التي قام بها ، مما اوقعه في الخطأ مرتين مرة حينما نفى دور الاحزاب والتنظيمات الشمولية في التمهيد لاسقاط النظام الملكي ومشاركة بعض عناصرها في الانقلاب عليه، ومرة اخرى حينما حاول سرقة شعارات واساليب تلك الاحزاب والتنظيمات واخراجها في قالب آخر وباسم آخر « الاتحاد الاشتراكي » سامحا بذلك لنفسه بانشاء حزب جديد ، يمكن القول ان ذلك هو رد فعله عندما رفضت تنظيمات بعينها قبوله في صفوفها. ومثلما رفض القذافي رفضت جماهير شعبنا في ليبيا اتحاده الاشتراكي الذي ولد ميتا ولم يدخله عدا المظللين وبعض من

القذافي «٣»

الانتهازيين ، وقد تخلى بعد فترة كل الشرفاء المغرر بهم عن ذلك التنظيم حال تكليفهم بالتجسس على الشعب وتقديم تقارير على الحزبيين والمعارضين للنظام . وتعتبر هذه المرحلة مرحلة ثانية في مسيرة النظام ومرحلة اولى في ايجاد اداة الحكم « الاتحاد الاشتراكي » .

وقد صاحب مرحلة ايجاد الحكم « الاتحاد الاشتراكي » تحركات داخلية وعربية ، فعلى المستوى الداخلي كانت تلك المرحلة امتدادا لمرحلة تثبيت السلطة الاولية فيما يخص اعادة ترتيب الاجهزة الحكومية والمواقع

الرئيسية في الانشطة الاقتصادية المختلفة . الى جانب تقنين وتأطير الوسائل الممكنة لايجاد صيغة للصراع الاجتماعي يستطيع من خلالها ممارسة اللعب على التناقضات التي خطط لها من خلال ماأصدره من تشريعات نذكر منها على سبيل المثال قانون الحكم المحلي الذي كان ظاهره الرحمة وباطنه العذاب لعدم مراعاته التدرج في تغيير طابع الحياة الاجتماعية وعلاقاتها ، ومن ناحية اخرى اردف هذا القانون باحيائه مشروع تقسيم الاراضي القبلية مشاعة الملكية ، وفي منتصف الطريق اصدر قانونا آخر عرف باسم قانون مصادرة الاراضي والابار القبلية وقد ادى ذلك الى نشوب صراعات سقط فيها العديد من الضحايا كان يمكن توفيرهم .

ان النظام القذافي حين ادعى ممارسة الديمقراطية المباشرة مارس قمع الجماهير وقواها الحية والغى بقرار فردي جميع المؤسسات الديمقراطية وادواتها من احزاب ونقابات واتحادات وغيرها من الاشكال ، فبعد الاعلان عن تجريم الحزبية حل اتحاد الطلبة والغى النقابات المهنية الا القليل منها التي صمدت في وجهه مثل نقابة المحامين وحاول جاهدا الاستيلاء بطرقه الخاصة على قيادة من تبقى من النقابات والاتحادات التي اعيد تشكيلها من قبل النظام بعد حلها . ولكون تلك المؤسسات الديمقراطية التي اختارت هذا المسلك طواعية كصيغة مثلى للحياة تترجم من خلاله جميع اهدافها الى الواقع ظلت تصارع ادوات النظام وستبقى كذلك رغم ما يبدو على السطح من انتصارات حققتها تلك الاجهزة ، ان القوى الوطنية وحركتها التاريخية تناضل من اجل مفهوم واضح للديمقراطية الحقيقية نورد فيما يلي اهم الاسس التي يرتكز عليها هذا المفهوم : ـ

(١) الايمان المطلق بالديمقراطية كنهج ثابت في اطار الفكر القومي الاشتراكي والانساني .

(٢) الايمان المطلق بالشعب وطاقاته المبدعة والخلاقة .

(٣) التدرج في تحقيق الحلقات الديمقراطية بشكل موضوعي ووفق المراحل وعلى كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

(٤) توفر حالة الاقتدار في تطبيق كل حلقة من حلقات الديمقراطية وهذا يعني التطابق بين الشعب والقيادة في استيعاب المرحلة ومستلزماتها .

(٥) ارتكاز الحلقات الديمقراطية بعضها على بعض اي ان ترتكز الحلقة اللاحقة على الحلقة السابقة من حيث النمو والتطور والارتباط الموضوعي بين كل حلقة واخرى .

هكذا ترى القوى التاريخية اسس الديمقراطية الشعبية ويرى نظام القذافي عكس ذلك تماما على مستوى الداخل وينعكس ذلك المنظور القاصر على نهجه في السياسة العربية .





بعثت الحركة الوطنية الليبية ببرقية تهنئة الى كل من القائد المؤسس المناضل ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد صدام حسين نائب الامين العام للحزب تضمنت تهاني مناضلي الحركة بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ، وفيما يلي نص البرقية :

يسر مناضلي الحركة الوطنية الليبية ويشرفهم ان يرفعوا اليكم والى مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي وجماهير الامة العربية المجيدة اطيب التهاني بمناسبة مرور الذكرى الرابعة والثلاثون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان له شرف القيادة للجماهير العربية طوال الاربعة عقود الماضية وكان له شرف تعميق الشعارات العربية ورسم نظرية الثورة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ان مناضلي الحركة الوطنية الليبية وهم يتابعون انتصارات جيش العراق البطل وهو يذود عن حياض الامة العربية في حدودها الشرقية ويعيش في غمرة الانتصارات ليعربوا من جديد عن دعمهم وتأييدهم للمعركة القومية ويشجبوا بشدة تصرفات العميل القذافي ودعمه للعدو الفارسي وتجاهله لمشاعر جماهيرنا العربية في ليبيا التي تتابع انتصارات جيشنا في العراق الابي بكل فخر واعتزاز . ان مناضلي الحركة الوطنية الليبية وجماهير شعبنا في ليبيا وهي تشارككم احتفالاتكم لتعاهد شعبنا في العراق وفي كل اجزاء الوطن العربي المضي في دروب النضال من اجل اسقاط النظام الفاشي في ليبيا ومسح عار القذافي عن جبين شعبنا في ليبيا وتحقيق الاهداف الكبرى لامتنا العربية .

عاش نضال الامة العربية من اجل بناء المجتمع العربي الحر المتقدم .

وليسقط خائن الامة العربية القذافي .

الحركة الوطنية الليبية
المكتب السياسي
جنيف في
١٩٨١/٤/٧

لم يكن القذافي وزمرته في يوم من الايام !

وهو ليس اسطورة عصية على الفهم ، فهو اولا واخيرا نتيجة لتردي الاوضاع الداخلية البائسة ونتيجة لذلك الفراغ السياسي الموحش ، الذي تحركت خلاله عربات العسكر ليلة ١٩٦٩/٨/٣١ م . وهو اولا واخيرا نتيجة حتمية لغياب الديمقراطية عن الوطن ، وبقاء قوى الشعب كما مهملا يتلظى بنار العملاء والجواسيس والخونة .

ولعل العامل الحاسم ، والطريق المعبد الذي تحركت فوقه

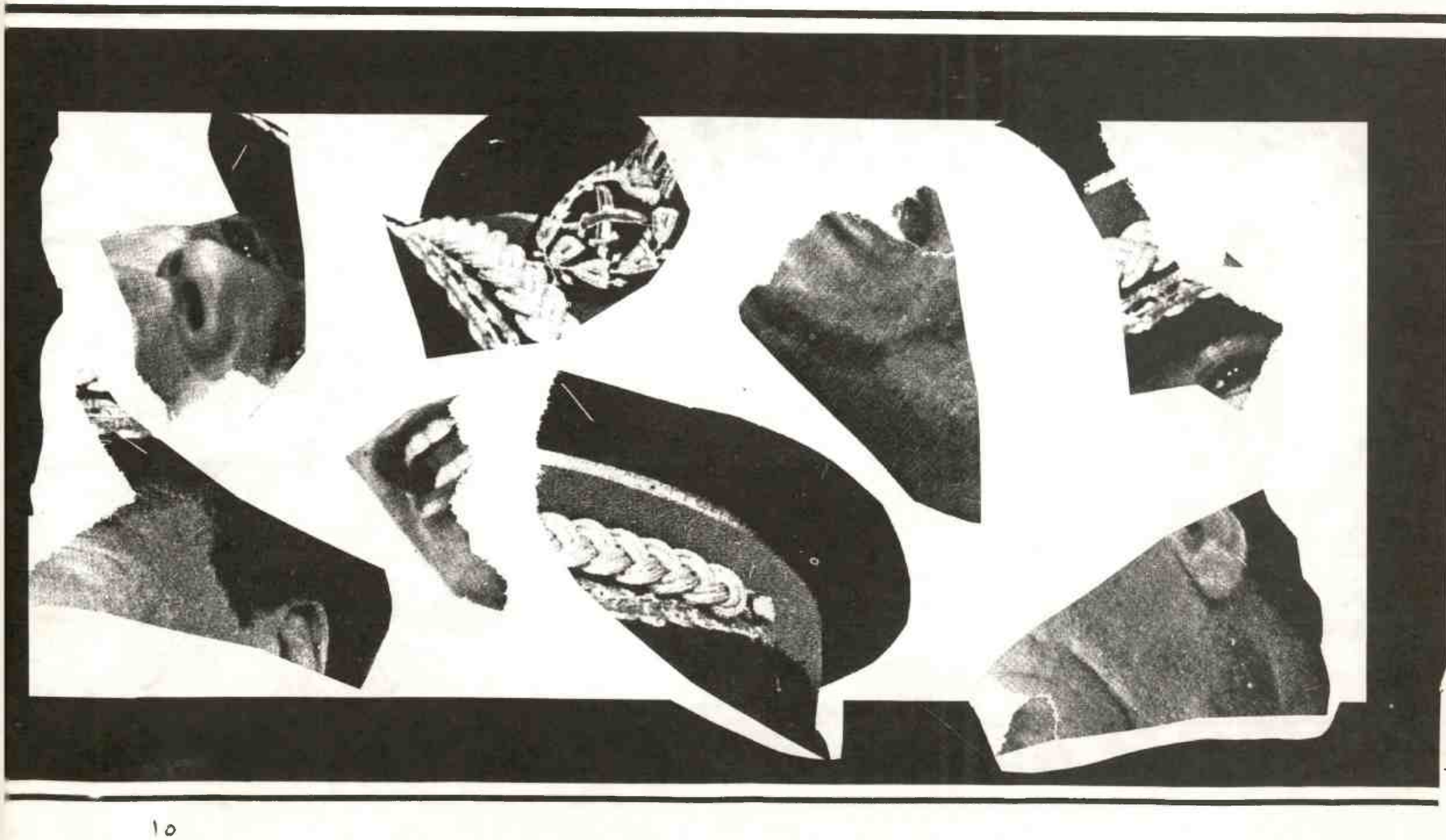
اوراق

عربات القذافي وجنوده ، كان ذلك الطريق عبده البريطانيون ووضعوا اساسه وجاء ورثتهم الامريكان ليقصوا شريط افتتاحه وسط اهازيج وهتاف جماهير الشعب الغائبة عن تفاصيل المؤامرة والتي لم تكن تملك غير سلاح الصدق والرغبة العارمة في تخليص الوطن، ولعل مالهب شعورها هو تلك الشعارات التي اطلقها العسكر وهم ينفذون مؤامرتهم ، فتلك الشعارات كانت حلما واملا عاش في وجدان قوى الشعب لحكم عزيز ومقدس .

ان درب الفراغ السياسي التي سار فوقها العسكر كانت خاوية بشكل لم يجد خلاله من يطرح عليهم سؤالا بريئا عن الصيغ العجيبة التي اطلقوها ، والتي ادهشت كثيرا من الدوائر غير ان الوطن لم يكن خاليا من الشرفاء الذين ادركوا المصير الذي آل اليه، ورغم الهجمة السريعة على تلك القوى والزج بها في المعتقلات ، وتشريدها ومحاصرتها في قوتها اليومي فان تلك القوى لم تبخل باعلان شجبها واستنكارها ورفضها لعسف الارهاب والدكتاتورية بكل الطرق المتاحة امامها . . . واذا كان بعض الضباط العائدين الى قوى الشعب قد اصطدموا بطغمة القذافي اكثر من مرة ، واحتكموا الى السلاح . ورغم النتيجة المأساوية التي انتهوا اليها فان دمائهم رسمت الخط الاول الذي يجب ان يسلكه الشعب ليقذف بحفنة الجهلة والقتلة الى مكانهم الطبيعي . . . اذا كان ذلك هو الاسلوب الذي رفعته طلائع الشعب داخل القوات المسلحة فان ابناء الوطن ، وقواه الاخرى لجأت لاساليب مختلفة الوسائل ، وتصب في ذات الهدف .

ان السنوات القليلة الكالحة التي مرت على الوطن بينت لنا اي حوار يمكن ان يتم بين القذافي ورموزه وبين قوى الشعب . . فالسلطة قد اغلقت كل كوى

ليبية



الامل وسدت كل المنافذ واحتكمت الى القتل وكتم الانفاس ، ونبش القبور وانتهاك الاعراض ، ان مسلسل الابادة لا يمكن ان يبقى بارقة امل يلتقي خلالها الشعب مع القابضين على مصيره ..

ولعل السنوات السوداء وسحب الكآبة والارهاب يمكن ان تمطر في سماء الوطن غيثا يكتسح اكوام العفونة واحذية الطغاة ..

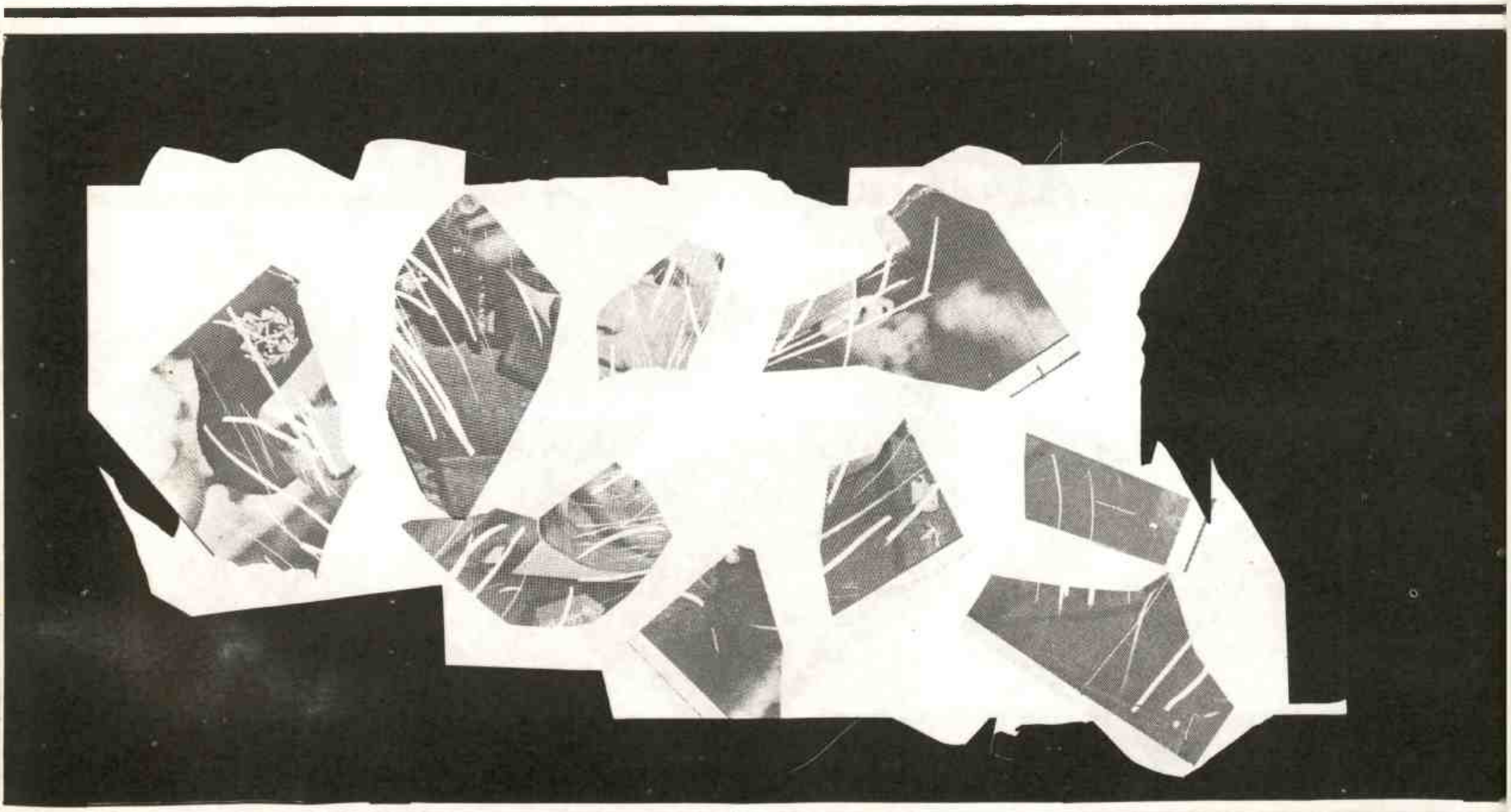
وان كان خبراء هذا النوع من المسرحيات يتبادلون الانخاب في صحة هذا الاخراج الجيد ، القائم على الدهشة والتطرف .

ان حفنة العسكر الحاقدة التي لم توفر مناسبة لتتشدق بالحرية والكرامة والعدل . كان اول ما فعلته ان خنقت انفاس الحرية ، تلك الطفلة المغدورة التي لم تجد في صحاري وبوادي ليبيا المشتعلة بارقة ظل ، ولا قطرة ماء تبل بها حلقها المتيبس .

لعل من المناسبات المبكرة التي سقط خلالها قناع الزيف الذي كشف عن ذلك الوجه القبيح لحفنة الطغاة الذين تربعوا على عرش الوطن ذلك اللقاء الذي اطلقوا عليه (ندوة الفكر الثوري) .. والذي حفل بكل شيء عدا الفكر او الثورة .. ولعل من الصواب ان نذكر هنا ان ذلك اللقاء قد كشف عن مدى الهوة التي تردى فيها الوطن ، ومدى عمق ذلك القبر الذي حفروه ليقبروا به كل احلام الشعب من التحرر والانعتاق ...

ان القذافي والمطبلين له اليوم لم يوفروا في تلك المناسبة كلمة بذيئة الا واطلقوها على كل قوى التقدم في العالم ، وان هجمتهم البدائية على منظومة التقدم والاشتراكية كانت من الوضوح بمكان لم تفسح خلاله مجالا لكل حسني النيه ، محاولين الاحتماء بالتراث والدين ، عبر مقولات

أوراق ليب



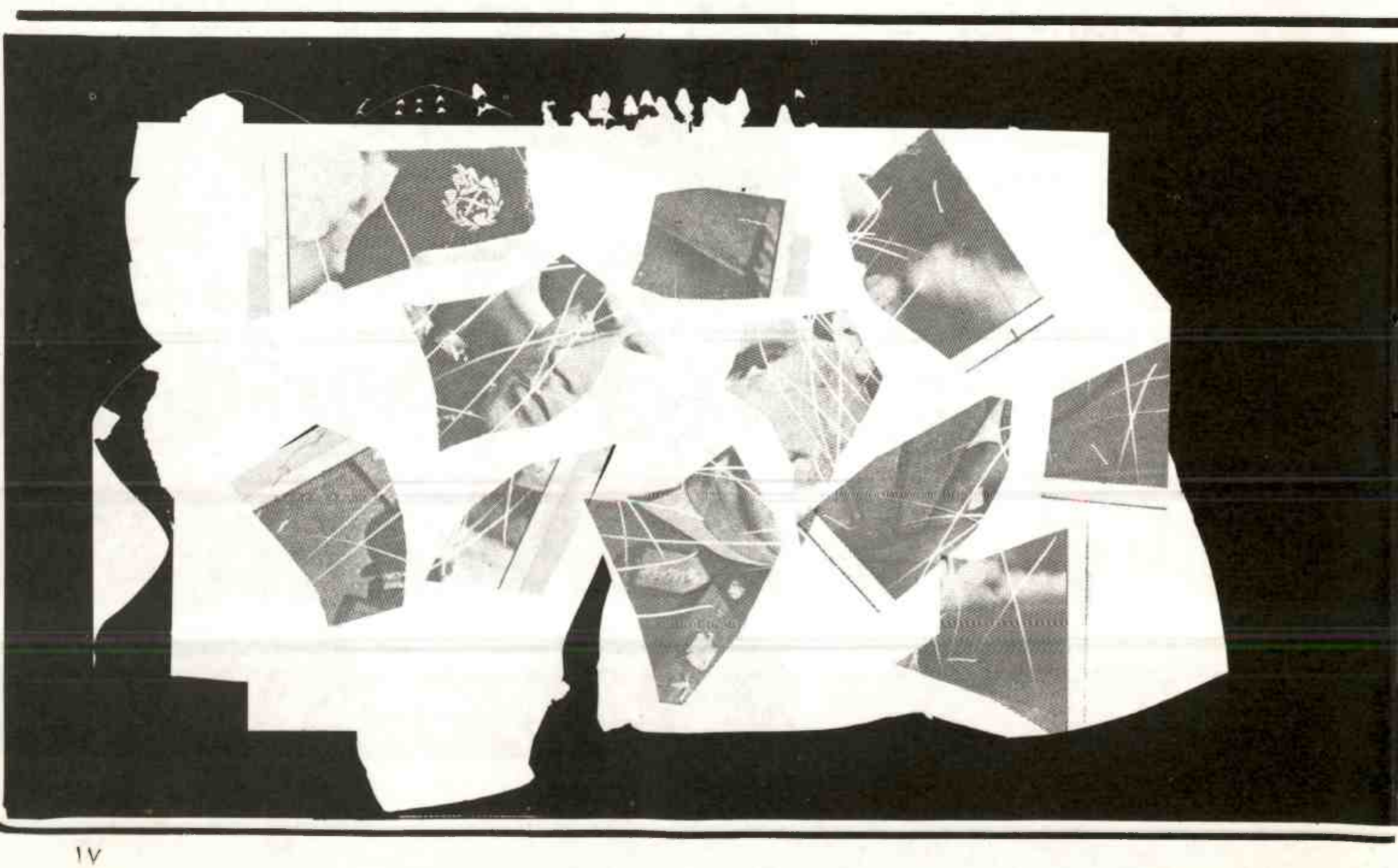
ساذجة ، سخيفة ، اطلقوا عليها (النظرية العالمية الثالثة) . . . وان التحالف المشبوه الان بين قوى تلك المنظومة وعسكر ليبيا ، ليس الا ستارا يخفي وراءه جملة من المصالح المتبادلة يكون الدولار خلالها سيد الموقف !!

ولعل شعبنا النبيل المكافح، والصابر ، يدرك مأساته ويلتفت للعمل الجدي المبرمج ليواجه مصيره ، وبعيد ابتسامة براءة لمئات الاطفال والارامل ، ويفتح بوابات الوطن امام ابنائه الهاربين من جحيم هذه الطغمة .

ان المرء .. ورغم ضجيج الحزن لا يغرق في اليأس .. ولا يحتكم الى القوى الغاشمة وفي ذروة ضياعه يقبض على بصيص الآمل مستذكرا تراثا من الكفاح والمكابرة دام اكثر من ربع قرن قدم خلالها شعبنا قوافل الشهداء ليبقى الوطن عزيزا حرا ، كريما . .

ان كل الطغاة والاقزام الصغار الذين يتسللون في غفلة من منطق الاشياء ، يستفيدون من جملة عوامل تمدد في اعمارهم غير انهم لا يمكن ان يدركوا ان تلك العوامل ليست ازلية .. وان عوامل مختلفة لابد ان تلقي بهم في اودية النسيان .

ان النوايا الطيبة وحدها لاتكفي لتفسير كل هذه الظروف التي يعيشها الوطن .. وان شعبا صغيرا ونبيلا ومثل شعبنا لم يكن ليتصور ان تنتهي به الاحداث لكل هذه العلاقات اللاانسانية القائمة بين حفنة من ابنائه وجمهور الشعب .. و ... ثمة امل على الدوام !؟ .



مسرحية محاكمة عناص



ليس بجديد أن تلجأ النظم الفردية الفاسدة الى اخراج مسرحية هزلية تحاول بها تبرئة ذمتها كلما شعرت بانتشار مظاهر التبرم والانتقاد بين المواطنين نتيجة لاتساع ظاهرة الفساد ، وليس بجديد أيضا ان يذهب ضحية تلك المسرحيات اناس يأتي ترتيبهم في مسلسل النهب والسرقة في ذيل القائمة ، غير ان المشكلة تكمن في أن العناصر الانتهازية لا يمكن أن تتعلم وبالتالي تسقط بسهولة ، وهي عندما تسقط لا يعود في امكانها المجابهة ومن ثم تصلح لان تكون مشهدا مأساويا في مسرحية هزلية .

والمشاهد المضحكة المبكية للمحاكمات الهزلية التي أجراها نظام القذافي لتلك العناصر لها دلالات كثيرة ينبغي ان نسلط على بعضها الضوء بغرض كشف حقيقة النظام ومدى علاقته ودوره في ما وصلت اليه البلاد من فساد :

اولا :ـ

الشيء الملاحظ ـ رغم محاولات اللفلفة ـ ان أغلب

ر الفساد في ليبيا

العناصر التي تلوثت انما هي العناصر التي استقطبها النظام نفسه ومنحها كامل ثقته وبركاته ، اما بسبب مواقف التأييد المتبادلة بينها وبينه أو بسبب التشابه في التفكير والسلوك ، وقد سبق للنظام ان دفع بها الى المواقع القيادية في جميع المجالات ، فهي اما من عناصر ما يسمى باللجان الشعبية او من عناصر ما يسمى باللجان الثورية ، واما في مواقع قيادية أخرى سواء في الجيش او في أجهزة الامن المتعددة ، وبمعنى آخر فهي محسوبة على النظام وتربت في أحضانه والجماهير الليبية تعرف تماما تلك العناصر الانتهازية وتعرف أيضا مدى علاقتها بالنظام .

ثانيا :ـ

من المعروف لدى كل الليبيين ان ما يرتكب من سرقات ونهب وارتشاء انما يرتكب في وضح النهار وبتشجيع من النظام نفسه والمثل المتداول بين العامة « الحوته خاربه من راسها » يعبر عن مدى انتشار الفساد بين أعمدة النظام الاساسية .

ثالثا :ـ

من المعروف أيضا لدى الجميع ان النظام يسعى لتوريط أكبر عدد ممكن من الافراد في أعمال الفساد حتى يكسر في نفوسهم كل احساس بالكرامة والتمرد ومن ثم يضمن طاعتهم، وكثير من المتورطين هم أناس عاديون كان يمكن أن يكونوا بمنجاة من الفساد لولا عوامل الاغراء الخبيثة التي خطط لها النظام نفسه .

رابعا :ـ

كان معروفا أيضا بين الجماهير الليبية ان نظام القذافي في محاولة منه لامتصاص النقمة الشعبية سوف لن يتردد في التضحية ببعض عناصره التي استهلكها

او تلك التي بدا يشك في اخلاصها وولائها له . أما أعمدة الفساد الحقيقية فكان من المستبعد حتى مجرد الاشارة اليها. فكان مستبعدا مثلا الاشارة ولو من بعيد الى شخصيات مثل : عبد السلام جلود ـ الرجل الثاني في النظام ـ الذي قام بصفقات كبيرة حقق من ورائها الملايين ، والصحافة العالمية تصنف جلود من ضمن قائمة أصحاب البلايين في العالم ، اضافة الى سجله الشخصي الملوث . ومصطفى الخروبي مثلا كان يستخدم السفارات الليبية لعقد صفقات بترولية نظير عمولة معينة حقق من ورائها بعض الملايين ، وسيد قذاف الدم بما له من نفوذ ودور في صفقات الاسلحة حقق الملايين أيضا ، وخلال الفترة التي قضاها كملحق عسكري بلندن كان معروفا لدى الليبيين (بكرمه !!) في سهرات الليالي الحمراء التي تضم العديد من التافهين ، وكثيرا ما دفعه (كرمه وتواضعه) الى السفر بالطائرة الى باريس لمشاركة بعض المقربين في سهرة ممتعة تستمر حتى الصبح . والمشاريع الزراعية (الضخمة !!) حقق من ورائها خليفه احنيش بعض الملايين . وغيرهم وغيرهم كثيرون ممن صاروا يغيرون موديلات سياراتهم كمايغيرون ربطات عنقهم ، ويبنون القصور التي لم يبن مثلها عتاة النظام الرجعي السابق، ويستوردون لها الاثاث من كبريات شركات الاثاث في

مسرحية محاكمة عناصر الفساد في ليبيا

اوربا .

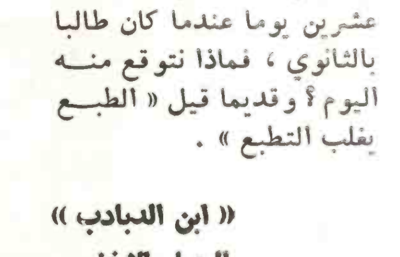
أما القذافي نفسه فمن يجروء ان يقول للصيد « فمك ابخر » ويكفي انه في كل ذلك كان « المفكر والمعلم والقائد » ويكفي ايضا ان المواطن الليبي صار يعتبر خزينة الدولة وجيب القذافي مصطلحين مترادفين لمعنى واحد بدليل أنه (يبعثر) دون حسيب أو رقيب .

واخيرا ما هو الهدف من مسرحية المحاكمات الهزلية تلك، وما هي الدوافع ، هل هو المبدا ؟ ان الرؤوس الكبيرة للفساد لن يجرؤ أي انسان داخل ليبيا حتى على مجرد الاشارة اليا ولو من بعيد ، لانها هي صاحبة السلطة وصاحبة القرار .

هل هو شعور بالذنب ومحاولة للرجوع لمحاسبة الذات من موقف اخلاقي صادق ؟ ان الذين قدموا للمحاكمات الهزلية رغم اعترافهم بجرائم الفساد الا أن اغلبهم ارجع بعد تلك المحاكمات الى مواقعهم السابقة .

الجماهير الليبية تعرف الدوافع الحقيقية لتلك المحاكمات ، وتعرف أيضا ان المثل يقول « تعود ريمه لعادتها القديمه » وتعرف كذلك ان النظام الفردي الفاسد أساسا لا يمكن الا ان يسلك سلوكا فاسدا مهما تظاهر بمحاولة العلاج ، واذا كان رأس النظام نفسه قد أوقف بتهمة السرقة لمدة عشرين يوما عندما كان طالبا بالثانوي ، فماذا نتوقع منه اليوم ؟ وقديما قيل « الطبع يغلب التطبع » .

« ابن الدبادب »
الجبل الاخضر





أيها المتعلم المثقف ...

حتى لا تكون مطية

ظاهرة « المزوغي » التي تعني تعلق البعض من حاملي الشهادات العليا بحبال سلطة القذافي محاولين تسلقهــا للوصــول الى « فوق » ضاربين عرض الحائط بكل القيم الاخلاقية والتربوية والاكاديميــة هي ظاهرة سلبية اكثر من سيئة . وهــي تسيء اول ماتسيء الــى صاحبها ثم الى الدرجة العلميــة التي يحوزها . وهي تدل دلالــة قاطعة على مدى رخص وتدنــي وانحطاط تلك النوعية من حاملي الشهادات .

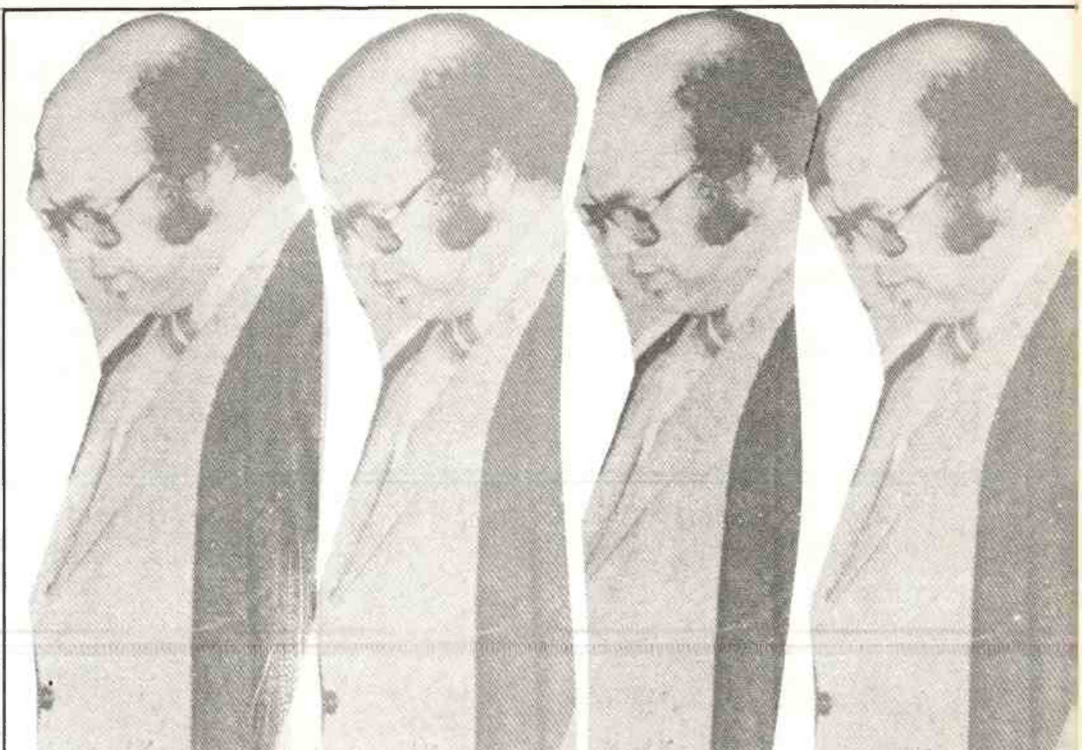
وان كنا قد اطلقنا عــلى تلك الظاهرة السيئة تسمية «المزوغي» نسبة الى المدعو عبدالسلام عــلي المزوغي فلأن هــذا المخلوق قــد تفنن في ممارسته لتلك الظاهــرة السلبية بدرجة أهلته ان يكــون مضرب المثل عنها .

بعد عودة المذكور من فرنسا، منذ سنوات قليلة ــ وقد احضر معه سيارة مرسيدس وتسريحــة شعر جديدة اشتهرت باسم الشعر المنكوش بالاضافة الى شهادة يقال ان اسمها « الدكتوراه » في القانون المدني تحصل عليها باتباعه الاسلوب الذي اشتهر به ايام كان طالبا وهو اسلوب الصــم ــ التحق بكليــة الحقوق بجامعة بنغازي للتدريس فيها . وحيث انه لم يكن من معدن اصيل ولاكان مــن محبي العلم والمعرفة بل كان كل همه ــ كما اثبتت الايام ــ هو الحصول على جواز سفر يعبر به الى « فــوق » لذا فانه اخذ يفكر .. تفكيرا عميقا هذه المرة .. في كيفية الوصول الى « فوق » باسرع وســيلة وبأقل جهد .. وبغض النظــر عــن اي اعتبار اخلاقــي او اكاديمــي .. فهداه تفكيره الضيق الى اكتشاف « حصان الكتاب الاخضر » فلم يتردد في ركوبه .. وقد كان .

حفظ الفصول الثلاثة صم .. كعادته طبعــا .. وتــدرب على الهتاف والصراخ ورفع اليدين ، كتب عن الاحكام القانونية المدنية في فقه النظرية العالمية الثالثة .. وراس ما يــسمى بلجنة موسوعــة الكتاب الاخضر وطمع ــ ولا نقول طمح ــ في الاستيلاء على كرســي « الجدى » ولكن سيده يعــرف نفسيته تماما فلم يمكنه من ذلــك بــل اسند كرسي « الجدى » الى جدى آخر هو « الزوي » مكتفيا باعطاء المزوغي كرسي صغير آخــر هو امانة اللجنة الشعبية للعــدل ببلدية طرابلس .. لان سيده يريد ان يقول له بانك لست في مستوى « الجدى » ولكنك في مســتوى « بوكــر » امين اللجنــة الشعبية للعدل ببلدية بنغازي .

أيها المتعلم المثقف

حتى لا تكون مطيّة



وفعلا .. فقد ظهر اسمه على كل صفحات الجرائد الصفراء وملأت صورته شاشة الاذاعة المرئية .. حتى صار مضغة في كل فم .. واصبح مثالا للسخرية والتهكم والاستهزاء من قبل القذافي وزمرته قبل غيرهم . ولكن المزوغي نسي ان الناس لازالوا يذكرون كيف كان يتندر باعاجيب « امحمد المقريف » عندما كان الاخير وزيرا للاسكان وكان المذكور موظفا بالاسكان .. ومن بين تلك الاعاجيب التي كان يرددها المزوغي كيف ان المرحوم المقريف كان يجمع الموظفين كل صباح «للتتميم عليهم» كما لو كانوا بمعسكر للجيش . ولكن سبحان مغير الاحوال !!

ان محاولة القذافي المستمرة لدفع اكبر عدد من اعضاء هيئة التدريس بجامعتي بنغازي وطرابلس الى المزالق التي تقودهم

الى الوحل ليست بخافية على احد . وما اجتماعاته المتكررة باعضاء هيئات التدريس بكل كلية على انفراد الا محاولة خبيثة لاحراجهم و « حشرهم » لتحقيق احد امرين :

اما ان يدفع بعضهم الى الاشادة بنظريته وبالتالي يكون قد قتله حكما وحوله الى مهرج .

واما ان يضطر بعضهم الى التصدي له ولمحاولات تزييفه وبالتالي يكون قد اصطادهم تمهيدا لرميهم الى كلابه المتربصة بكل شريف لتبدأ مهمة قتله المادي وتطبيقا للشعار الذي ابتدعه وهو « دوس على الرجعي والخائن » .

وما ينطبق على اعضاء هيئات التدريس ينطبق على كل المتعلمين والمثقفين الليبيين من محامين وقانونيين ومهندسين ومحاسبين واطباء وصيادلة وتربويين واقتصاديين وغيرهم .

ان حديثنا عن تلك الظاهرة السلبية وعن بعض اشخاصها لا ينبغي ان ينسينا الاشادة بالنوعيات الوطنية .. سواء من اعضاء هيئات التدريس او من منتسبي المهن الاخرى .. تلك النوعيات التي تصدت لمقاومة الانحراف برسالة الجامعة من خلال مواقفها الرجولية النضالية الرافضة لنظام القذافي واساليبه وفضلت الانتصار للوطن وللمواطنين ايمانا منها بان الوطن هو الخالد وبان المقاييس الصحيحة هي التي ستنتصر لا محالة . فتحية صادقة لكل متعلم غيور على وطنه محب لمواطنيه رافض للتشويه صامد للتخريب وعامل بشتى الوسائل على تخليص الوطن مما يعانيه .

اننا نطالب كل الشرفاء والمخلصين .. بمزيد من الصمود في وجه كل الانحرافات والممارسات الرخيصة .. وتصديهم لها .. وذلك بالانخراط ضمن صفوف المعارضة الليبية .. بالداخل والخارج .. فهذا هو السبيل الذي لا سبيل غيره للاطاحة بهذا النظام الاهوج .

ولسنا في حاجة للتذكير بان العلم نور .. وبان العلم رسالة سامية قبل كل شيء .. ان لم تسم بصاحبها فانه حينئذ لايعدوا ان يكون الا كالحمار الذي يحمل اسفارا ...

وللحديث بقية



ملاحظات حول ما تضمنه كتاب التحدي العالمي من معلومات حول « مفاجأة في ليبيا » .

اصدرت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت خلال الشهور الماضية النسخة العربية لكتاب التحدي العالمي لمؤلفه جان جاك سرفار شرايبر الكاتب الفرنسي والنائب سابقا بالجمعية الوطنية والمرشح السابق لرئاسةالجمهورية الفرنسية ومؤلف كتاب « التحدي الامريكي » .

ولقد احيط الكتاب او بمعنى ادق احاط المؤلف كتابه المذكور بعناية سياسية واعلامية فائقة قلما توفرت لكتب مماثلة من بينها مثلا :

نشره لكتابه عن طريق اربعة عشر دارا للنشر تغطي اغلب قارات العالم ولغاته المستعملة ، وعقده للمؤتمرات الصحفية بمناسبة صدور كل طبعة من طبعاته ، وحرصه على ايصال نسخ كتابه الى اغلب الصحف والمجلات المحلية والعالمية ، واهدائه لعدد هائل من الاصدقاء والمعارف .

ولقد تناولته بالعرض والتلخيص مجلتان اسبوعيتان عربيتان هما مجلة الوطن العربي الصادرة بباريس بعددها رقم ١٩٤ الصادر بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٨٠ ومجلة الدستور الصادرة بلندن بعددها رقم ٥٠٧ الصادر بتاريخ ٨ مارس ١٩٨١ .

الكتاب اذن يحتاج الى وقفة . ولابد من ان تكون وقفة متأنية اذ كان يحتوي بين دفتيه على مبحث خصصه المؤلف للحديث عن « مفاجأة في ليبيا » ويعني بها انقلاب سبتمبر ١٩٦٩ الذي قفز من خلاله مخرب ليبيا الى السلطة ومنها الى شاشات التلفزة وعدسات التصوير بمناسبة وبغير مناسبة .

فهل كان انقلاب ليبيا عام ١٩٦٩ مفاجأة حقا ؟!! وهل كان البحث المخصص للحديث عن القذافي ودوره في صنع المفاجأة دقيقا في وقائعه ومقنعا في تحليلاته .؟؟ !

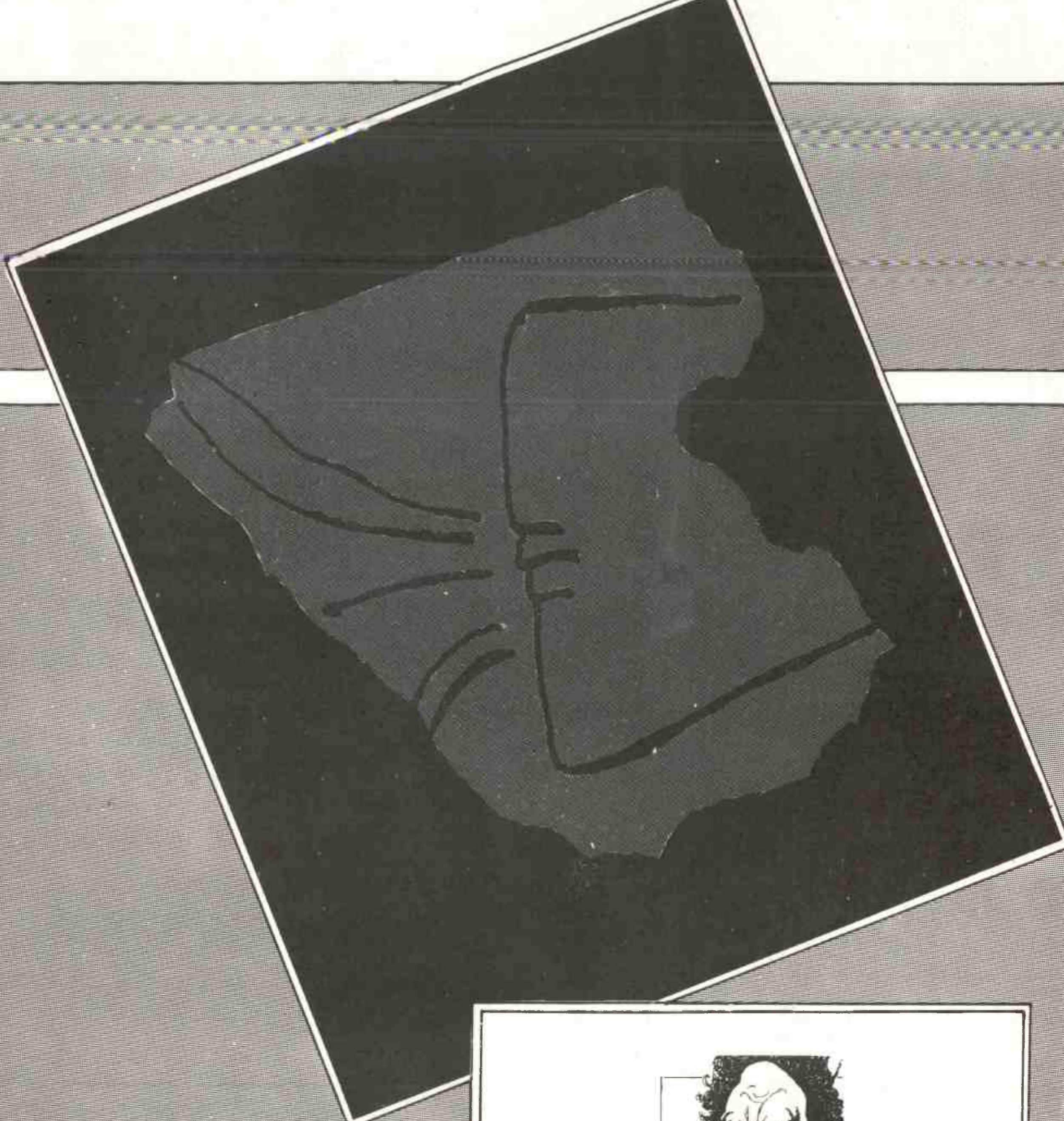
ان مقالنا هذا سينصب على ذلك المبحث دون سواه من مباحث الكتاب « التحدي العالمي » ، وعنه نقول :

(١) ذكر المؤلف ان معمر القذافي ينتمي الى قبيلة « السنوسيين » والصحيح انه من قبيلة القذاذفه .

(٢) ذكر المؤلف ان معمر القذافي عاد الى معسكره بباب العزيزية والصحيح انه كان بمعسكر قاريونس بالقرب من مدينة بنغازي .

(٣) ذكر المؤلف ان معمر القذافي كان نقيبا بالجيش الليبي . والصحيح انه كان ملازما اول مع ان جميع افراد دفعته كانوا نقباء وذلك بسبب توقيع عقوبة الحرمان من الترقية عليه لارتكابه لعدة مخالفات منها مثلا اصداره الامر للفصيل الذي تحت امرته آنذاك بالسير فوق جثة احد الجنود الكبار في السن الذي كان قد وقع على الارض اثناء سير الطابور العسكري .

(٤) ذكر المؤلف ان الجيش البريطاني كانت له قاعدتان عسكريتان بليبيا ساعة قيام انقلاب ١٩٦٩! هما قاعدتا طبرق وبنغازي . والصحيح انه لم يكن لبريطانيا آنذاك سوى قاعدة « العدم » بالقرب من طبرق اما معسكراتهم في بنغازي





ملاحظات حول ما تضمنه كتاب التحدي العالمي من معلومات حول « مفاجأة في ليبيا » .

وهي على سبيل التحديد (معسكر « الريمي » ومعسكر « الداقادوستا » ومعسكرويفيل باراكيس ») فقد اخلاها الجيش البريطاني قبل انقلاب ١٩٦٩ بزمن طويل وبعد احداث ٥ يونيو ١٩٦٧ مباشرة .

(٥) ذكر المؤلف ان عبدالسلام جلود « مقدم » والصحيح انه كان يوم الانقلاب نقيبا ثم رفع الى رتبة رائد و « حرن » فيها الى يومنا هذا .

(٦) وصف المؤلف جلود بانه « رجل بشوش ، بليغ ، يحسن بأناة اقامة علاقاته في كل الاوساط الليبية ، والغربية ويعرف من افراد الطبقة الحاكمة كل الذين يمسكون ازمة السلطة ، فردا فردا » . والصحيح ان جلود مخلوق لا يعرف البسمة الا اثناء جلساته المخصصة للسكر والمجون . اما البلاغة المنسوبة خطأ اليه فان بينه وبينها مسافات شاسعة لا تستطيع ملايين دولاراته التي هربها ان تقربه منها . واما عن احسانه لاقامة العلاقات في كل الاوساط فاغلب الظن ان المؤلف يقصد اوساط السمسرة والعمولات . واما ماذكر عن معرفته لافراد الطبقة الحاكمة فردا فردا فلم يعرف عنه سوى حصره المستمر ومحاولة معرفته لعدد الضباط القذافة ومراكزهم ولعدد الضباط المقارحه ومراكزهم تمهيدا وتحسبا للعبة القط والفأر.

ولنا ان نذكر السيد شرايبر بالحديث المطول الذي استهل به العقيد القذافي لقاء المؤتمر الاول للضباط الوحدويين الاحرار الذي عقد منذ سنتين بمعسكر قاريونس حيث ذكر به كل مؤهلات جلود والثلاثة الاخرين الباقيين مما يسمى بمجلس قيادة الثورة . وكل تلك المؤهلات لا تؤهل ايا منهم لان يتخطى رتبة عريف في اي جيش من الجيوش الحديثة . وبامكان السيد شرايبر ان يستمع او يقرا ذلك الحديث فهو مكتوب ومذاع بوسائل اعلام القذافي . ذلك اننا من افواههم ندينهم .

(٧) يقع مؤلف الكتاب في مغالطة لا تغتفر بتصويره لمسرحية جلاء القوات الامريكية عن قاعدة « هويلس » الامريكية بطرابلس بانها «عملية كبرى» على حد تعبيره . وتصويره لحالة الحكومة البريطانية عند اتخاذها لقرارها بالجلاء عن قاعدة « العدم » بانها كانت في غاية الغضب وذلك في محاولة منه لايهام القارىء بانه امام حدثين تاريخيين استطاع بطل الانقلاب ان يحقق من خلالهما نصرا يضفي عليه حجما كبيرا .

ان محاولة المؤلف تلك. وفي هذا الوقت بالذات .. اواخر عام ١٩٨٠ .. وهو الوقت الذي ظهر فيه القذافي على حقيقته وانكشف وتعرى ليس لدى الليبين فقط بل امام العالم بأسره هي محاولة رخيصة او على احسن الفروض ساذجة من كاتب يدعى ان له مكانته بين كبار



ساسة العالم وكتابه ذلك ان الجميع يدرك ان الحكومة البريطانية كانت قد اتخذت قرارها بسحب قواتها الوحيدة المتبقية لها بليبيا والمعسكرة بقاعدة العدم قبل انقلاب ١٩٦٩ لانها كانت تشكل عبئا ثقيلا على ميزانية الامبراطورية التي لم تعد بعد دولة كبرى.

كما ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية واجهزة مخابراتها المتعددة كانت عازمة على الرحيل من قاعدة هويلس الجوية . ولكن صانعي السياسة بالبانتاجون وبوكالة المخابرات الامريكية كانوا قد اتخذوا قرارهم بانهاء حكم ادريس السنوسي وبأستبداله ببطل من صنعهم ليحمي مصالحهم الحقيقية ويحقق مآربهم الاجلة والعاجلة على حد سواء على ان يلبسوه ثوبا من الوطنية والقومية والتقدمية لتتقبله الجماهير فكان ان وجدوا في شخصية القذافي الصفات والمواصفات المطلوبة ، فوضعوا له سيناريو مسرحيته الذي بدأ قبل يوم ١٩٦٩/٩/١ واستمر حتى الآن والى حين .

الم يقرأ السيد شرايبر كتاب مايلز كوبلاند « لعبة الامم » وغيره من الكتب والوثائق التي تسرد وتحكي في تفاصيل تجهيز اغلب قادة وزعماء العالم المغلوب على امره .. العالم الثالث !؟؟

(٨) يخطيء المؤلف مرة اخرى عندما يصف جلود بانه امتلك الشجاعة لمعارضته بونابرت الصحراء الشاب » ومن المعروف ان جلود لم يمتلك الشجاعة قط فقد فقد شجاعته منذ لحظة الانقلاب الاولى حيث لم يشارك به الا بعد ان ادرك ان الانقلاب قد نجح !!.

اما قصص الجزاءات والعقوبات المتكررة التي كان يوقعها عليه ولي نعمته القذافي والتي تراوحت بين قطع الراتب عدة ايام وحلق

الرأس والتوقيف الانفرادي لعدة ايام فقد باتت قصصا معروفة للخواص والعوام على السواء .

(٩) اما رواية قرارات اسعار النفط ومحاولة المؤلف اظهار مواقف القذافي وجلود بشانها بانها مواقف بطولية فهي محاولة غير موفقة للنفخ في تماثيل اثبت الزمن بانها مجرد واجهات استعمارية ذلك ان سيناريوهات زيادة اسعار النفط الليبي الغير مؤمم حتى الآن كانت بطلب من الشركات الامريكية لزيادة دخلها فمن المعروف ان كل ماستطاع النظام القائم في ليبيا حاليا الوصول اليه لا يتعدى نظام المشاركة ولم يصل ، ولن يصل ، الى مرحلة التأميم الكامل لصناعة النفط .

(١٠) اما فيما يتعلق بدخول القذافي عندما كان ملازما لنادي « السفراء » ذلك النادي الذي لايرتاده سوى اغنياء الحرب والمخصص للقمار فلنا ان نتساءل هل كان القصد من دخوله هو ان يهدي رواده سواء السبيل ؟! واذا كان القذافي قد استغرب وشجب خسارة مستشار الملك السابق لمبلغ نصف مليون دولار في اقل من ساعة واحدة على طاولة الميسر فكيف يفسر لنا — سواء القذافي ام مؤلف الكتاب — قيام مرتزقة النظام الليبي بصرف ملايين الدولارات هنا وهناك سواء على الليالي الحمراء او لشراء الذمم ؟؟ .

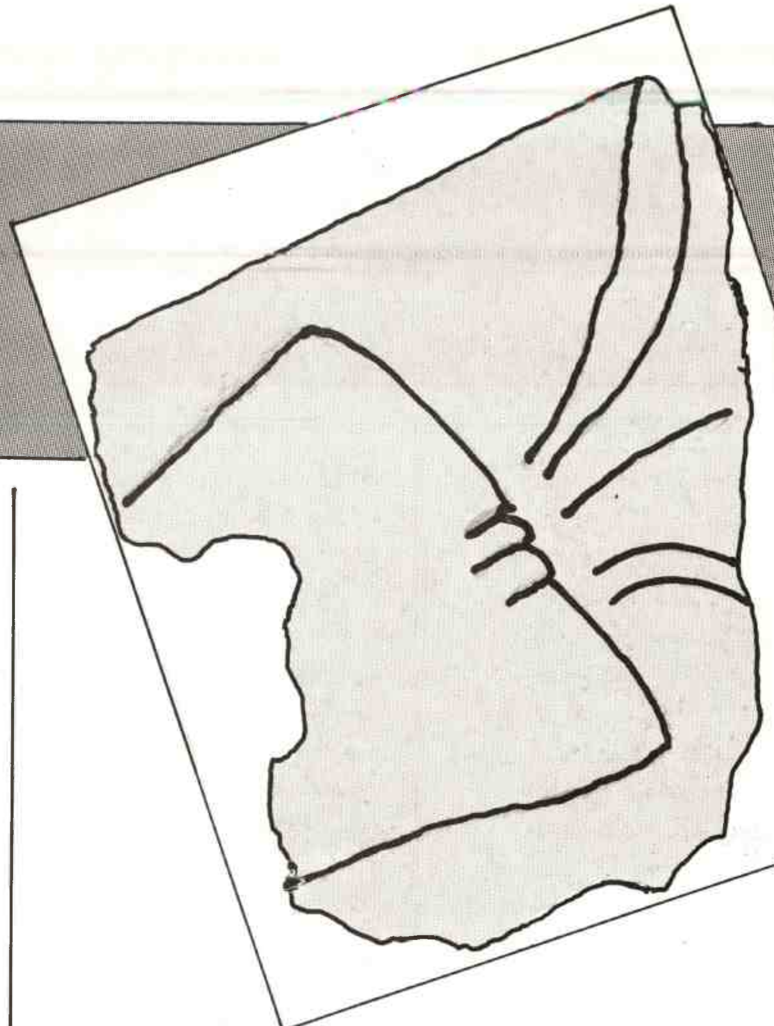
(١١) اما الشيء الوحيد الذي وفق الكاتب في تكييفه فهو وصفه لما حدث في ليبيا في اول سبتمبر ١٩٦٩ «بالانقلاب» .

ولعله من الجدير بالذكر في هذا المقام ان نضع امام ناظري السيد شرايبر بعض الحقائق ، وما اكثرها في هذا المجال ، ولنضيفها الى ما سبق ان ذكرناه .. لكي يتمكن من ان يبني عليها ماشاء من نتائج : —

* من الوقائع الثابتة تاريخيا ان ما كان يسمى « بالقوة المتحركة » التابعة « لقوة دفاع برقة » والتي كان يرأسها الزعيم السنوسي الفزاني (الابن المدلل للملك ادريس) وهي القوة التي انشأها النظام الملكي وجهزها لتكون ندا للجيش الليبي ، كانت قبل سبتمبر ١٩٦٩ في حالة طوارىء صدرت اليها الاوامر يوم ٣٠ اغسطس ١٩٦٩ بأن تنهي حالة الطوارىء وذلك حتى يكون الجو مهيئا للقادم الجديد على اكتاف الجيش دون مقاومة .

* ومن الوقائع الثابتة كذلك ان تحرك الجيش كان محددا له يوم ٥ سبتمبر ١٩٦٩ بقيادة العقيد الركن عبد العزيز الشلحى ولكن ساعة الصفر قدمت الى يوم اول سبتمبر ١٩٦٩ بقصد تهيئة الجو للقادم الجديد ليقطف الثمرة .

ومن الطرائف التي تحكي .. ان محمد حسنين هيكل الذي اوفده عبدالناصر لمقابلة زعماء الانقلاب عندما هبط بمطار بنينه وعانق اول الملازمين الذين كانوا بانتظاره بادرهم بسؤاله « امال عبد



العزيز بيه فين ؟!! » وكان عبدالعزيز بيه آنذاك رهن الاعتقال مع كل الضباط الكبار بالجيش والشرطة .

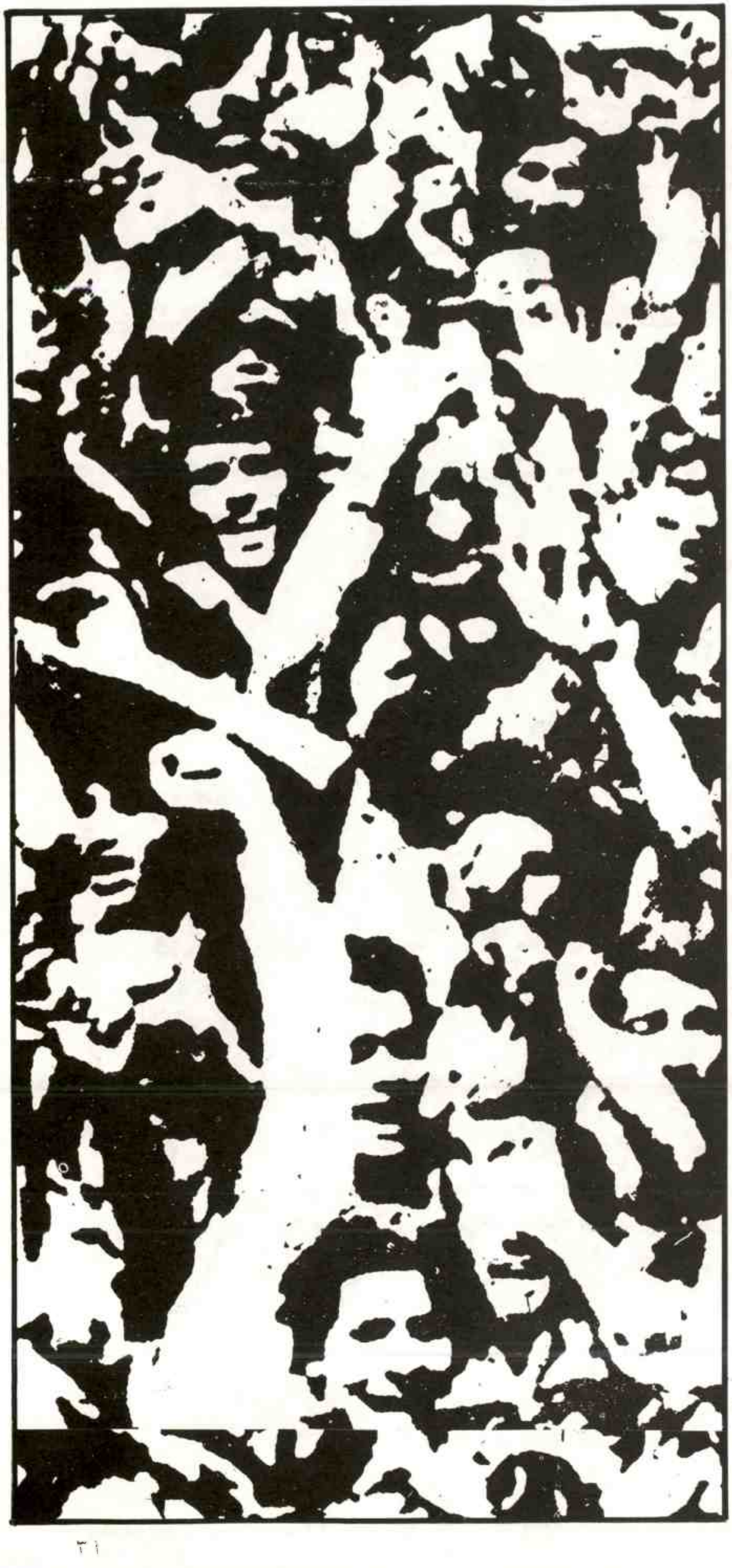
* ومن الوقائع الثابتة ايضا انه في الفترة الاخيرة من عمر النظام الملكي كان الناس داخل انحاء ليبيا مؤمنين بان النظام الملكي انما يعيش آخر أيامه تماما كما هو شأن الناس اليوم – وبأن هناك شيئا ما يدور في الخفاء ..

وقد ازداد هذا الشعور وتعمق لديهم عندما قرر الملك ان يذهب في رحلة استجمام الى كل من تركيا واليونان بحرا وعهد بامر البلاد الى مجلس مكون من رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ومفتي ليبيا ورئيس مجلس الوزراء بالاضافة الى ولي عهده .

وقد وصلت تلك القناعة الى غالبية الوزراء الذين اعلنوا صراحة واكثر من مرة بجلسات مجلس الوزراء بانهم موقنون بان شيئا ما يجري التحضير له وطلبوا الايضاحات من رئيس مجلس الوزراء كما طالبوه بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة الا ان رئيس الوزراء آنذاك ونيس القذافي كان يرد عليهم بقوله « خلو كل شيء على ما هو عليه » !!؟ وفعلا بقى كل شيء على ما هو عليه ليكون الجو مهيئا للقادم الجديد .

ومن الغريب ان ونيس القذافي آخر رئيس وزراء بالعهد الملكي كان اول المؤيدين للانقلاب اذ اعلن ذلك علنا بالتلفزيون كما انه لم يعتقل لفترة طويلة كما اعتقل غيره من سياسي النظام الملكي وقد عومل من قبل النظام الجديد معاملة متميزة كانت محل استغراب الكثيرين .

اننا نستغرب كيف ان كاتبا سياسيا مثل السيد جان شرايبر يقع في مثل تلك الاخطاء التي لا تغتفر لكاتب في مثل مستواه ،



ذلك بالطبع مع افتراض حسن النية . اما عند ما نفترض سوءها

فان الحديث يأخذ مجرى آخر .

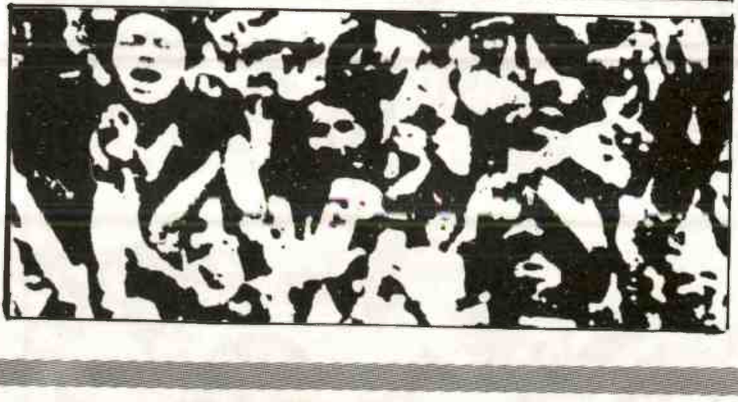
لذا ، فاننا نامل من السيد جان شرايبر ان يبادر الى تصحيح ماورد بمؤلفه من اخطاء لتأتي طبعته الثانية ادق من سابقتها فيما يتعلق بانقلاب ١٩٦٩ الليبي .

وبعد ... فهل كان انقلاب ليبيا ١٩٦٩ مفاجاة حقا ... ام ان المفاجأة كانت من نصيب المتفرجين ... فيما كان اللاعبون على علم بقواعد اللعبة !!؟؟

من سجل الشهداء

الشهيد حسين





مدينة مصراته هي المدينة التي ينحدر منها الشهيد وتقيم بها اسرته واقاربه وهي ايضا المدينة التي في ثراها دفن جثمانه الطاهر .

قضى فترة من شبابه المبكر بالشقيقة تونس .

درس السنة الاولى بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ثم انتقل الى كلية الحقوق بالجامعة الليبية ببنغازي

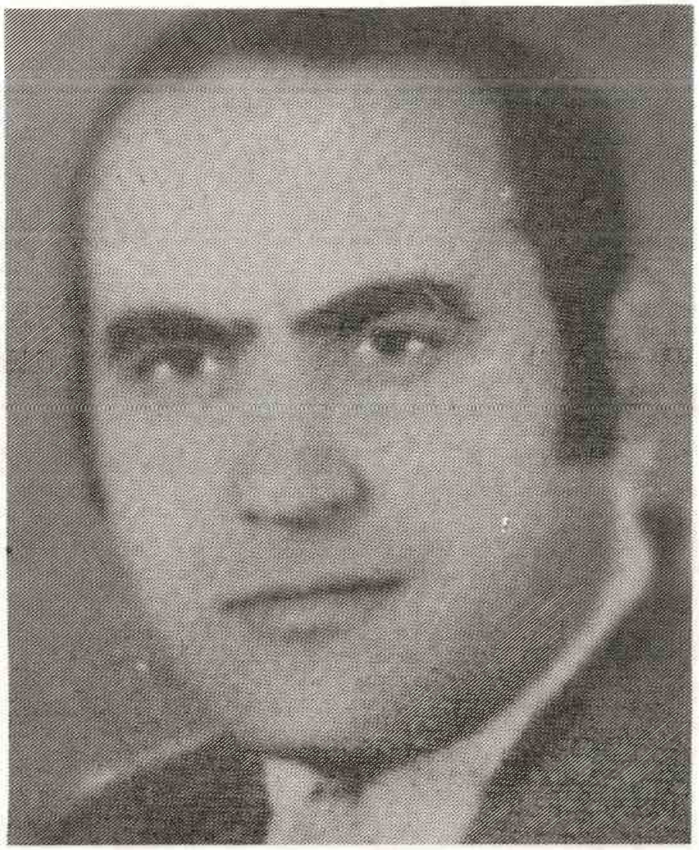
حيث كان من بين خريجي دفعتها الاولى عام ١٩٦٦ .

عين بالنيابة العامة بمدينة طرابلس حيث قضى بها فترة قصيرة نقل بعدها الى جهاز القضاء حيث عين قاضيا بمحكمة طرابلس الابتدائية .

استقال من عمله كقاضي وامتهن مهنة المحاماة كمدافع عن حقوق مواطنيه وحقوق وطنه وقد كان من ابرز المحامين نشاطا وتأثيرا سواء داخل نقابة المحامين وجمعيتها العمومية ام خارجها .

رحل شهيدنا الى الرفيق الاعلى وترك زوجته واطفاله، اسامة واريج وابراهيم ،

الصغير



ووالديه واقاربه واصدقائه وزملائه وجيرانه ورفاقه في النضال وباقي ابناء شعبه.. وجميع هؤلاء مصممين على ان يثأروا لدمه ولن يدعوا جلاديه بدون عقاب .

من بين الشخصيات التي كان شهيدنا يعتز بعلاقته بها وبقربه منها الشهيدان عامر وحمي . .الاستاذ عامر الدغيس والاستاذ محمد حمي .. ولما عرف عن شهيدنا الحسين الصغير .. من شجاعةواقدام، وجسارة واباء .. باعتباره مناضلا ومحاميا ورجلا بكل مافي هذه الكلمات من معان .. فقد آلمه ان يقتل رفيقه وصديقه عامر برصاص المجرم القذافي وجنوده الجبناء وان يظلوا مع ذلك طلقاء دون تحقيق ولا محاكمة ..

كما حز في نفسه ان يعتقل جلادوا ليبيا الجدد رفيقه وصديقه حمي ويخضعوه لصنوف من العذاب لا تحتمل ... وذلك في غيبته الشرعية والقانون والاخلاق .

فهب في وجه الطاغية وزبانيته مدافعا عن حرمة وكرامة الوطن والمواطن مهاجما جلادي رفاقه وسجاني ابناء شعبه .. وذلك بكل ما يملك بل وبأغلى ما يملك .. فجاد بروحه الثمينة والزكية على مذبح الحرية فداء لرفيقيه ولكل بني وطنه . صارخا في وجه جلاديه :

« ان ويل لكم ايها الجبناء ، اي مكان ستختبئون فيه حينما يثور البركان ويزمجر .. ان كل وسائل قهركم التي استخدمتموها وجميع تحالفاتكم القذرة التي عقدتموها مع حلفائكم في الجبن والخسة والنذالة ستتهاوى امام صمودنا نحن الاحرار ، وللتدليل على صدق ما اقول هاانذا اقدم روحي لاكون من اوائل الصادمين » .

ان رفاقك يا شهيدنا .. وجميع المناضلين الشرفاء.. يرددون قسمهم بان يقتصوا من جلاديك القصاص العادل الذي يستحقون .

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون « صدق لله العظيم » .

الخزي والعار للجبناء واشباه الرجال والمجد والخلود لشهدائنا الابرار

الحركة الوطنية الليبية



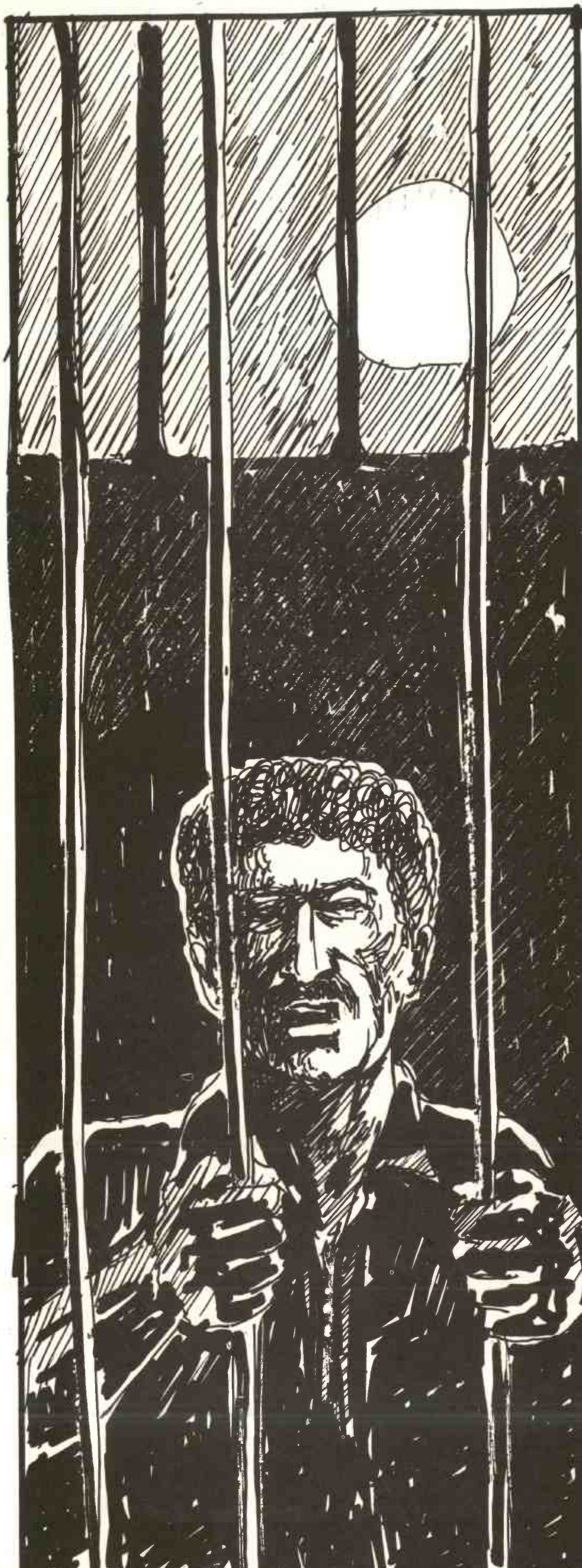
لقطات
من المظاهرات
الطلابية
في أمريكا..

خبر ...

* تعود النظام الفاشي في ليبيا القيام بمجازر دموية ضد أبناء شعبنا في شهر ابريل من كل عام وطوال الاربعة سنوات الماضية وبمناسبة هذه الذكرى المؤلمة قام الطلبة الليبيون في الولايات المتحدة الامريكية بثلاثة مظاهرات كبرى في كل من نيويورك وساتل في ولاية واشنطن وسانت لويس في ولاية ميزوري ،وقد شجب المتظاهرون بعنف ممارسات القذافي التعسفية والقمعية ضد أبناء شعبنا في ليبيا ومواقفه المخزية من القضايا الوطنية والقومية وتخريباته على الساحة الافريقية .

هذا وقد رفع المتظاهرون شعارات تنادي باسقاط هذا النظام وتصور المأساة التي يعيشها الشعب الليبي في ظل هذا الطاغية الحاقد وكشف المتظاهرون الدور المرسوم الذي ينفذه القذافي لخدمة القوى الخارجية ومخططاتها في ليبيا والوطن العربي .

* على اثر هروب طيارين ليبيين وهبوطهما بطائرتيهما في اليونان بدات السلطات الدكتاتورية التحقيق داخل القوات الجوية الليبية وتفيد المعلومات ان نظام القذافي قد اعتقل مجموعة من الضباط الطيارين الذين يشك في ولائهم له « ولنظريته العالمية الثالثة وكتابة الاخضر » وهناك انباء اخرى مفادها اكتشاف محاولة لاسقاط نظامه وان لهولاء الضباط الطيارين ضلع فيها .



هوية مناضل ليبي

خذوا اسمي :
وعنواني
ومسقط رأس كلماتي
ورقم رصيد أشعاري
بكل مصارف الوجدان بالعالم !
خذوا اسمي ..
وكل المعلومات عن ميلي ،
هواياتي ..
وأحذيتي
وما أنشد وما أحلم !
خذوا كل البيانات التي يعجز "سيدكم"
ومخبركم
ودولارات هتلركم
وكل حثالة السافلات والعملاء أن تغنم
أنا ليبي ... أعارضكم
وأرفضكم ..
أناضل ضد ما فيكم .. ومن معكم
وأطلب رأس سيدكم
قوي وأثق الأقدام أعرف كيف أتقدم

أنا ليبي .. كما "لبده"
أبي "جادو"
وأمي : كل "بنغازي"
برقتها وقوتها وما تحويه من نخوة !
ولدت بشارع الشرفاء في "مزده"
رضعت حليب "مصراته"
وحفظني أبي القرآن في "سوسه"
شربت الحب في "درنه"
كتبت قصائدي الأولى على الواحات
في "سبها"
وأكبرني هوى طبرق
وموج "الخمس" والخمطه ..
طرابلسية العينين أخفتني صغيرًا
عندما اغتال الغزاة الحب في "برقه"
وعلمني الرصاص بأن بنادق المختار
أبديه
تعيش اليوم تيارًا
وتنبت كل يوم فارسًا عيناه : حريه !!
وأن الشعب لا يهزم
خذوا إسمي

أنا "عامر" .. جديد في قوائمكم
أنا "حمي"
تكسر نعشه في وجه حارسكم
تخطى القبر نحو دمي
وملدي وشاح العشق
والسيف الذي بالأمس قاتلكم
أنا "اليومي"
مسيح السجن قبل وجنة الجلاد
مبتسمًا
وقال الدرب درب هوى
ومن يبعث بكف الشمس
يولد واسع العينين مثل النور
لا يفنى ولا يهرم .. ولا يعدم !
أنا ليبي ..
وعنواني عيون الرقصه في بلدي
وفي المنفى وفي المعقل ،
ورقم الدار : مليونان رغم القتل والقاتل

هواياتي :
كما يسجل راصدكم
وكل مباحث العهد بيه
فاتحهم وفاتحكم
هواياتي - ككل مناضل -
نثري خيوط النور نجمعها
لنصنع فجرنا القادم

ابن القمره
أبريل ١٩٨١

اعلان



شرع خلال الاسابيع القليلة الماضية في اتخاذ الاجراءات التأسيسية اللازمة لتشكيل نقابة حرة للمحامين الليبين وجمعية للحقوقين الليبين واتحاد نساء ليبيا.

ويطلب من جميع الاخوة والاخوات ، اينما وجدوا ، الاتصال للمساهمة في اخراج تلك التنظيمات الى حيز الوجود .

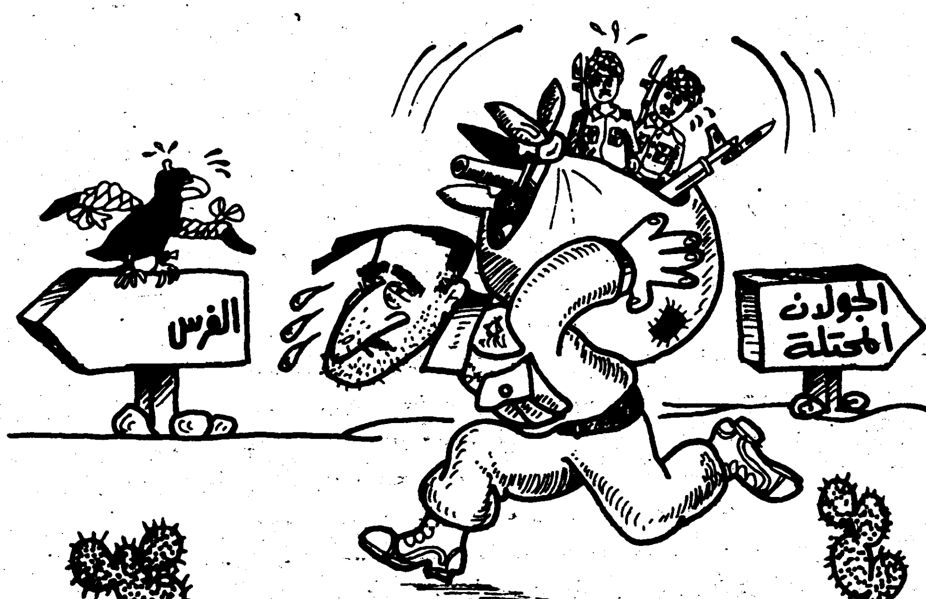


كاريكاتير ..

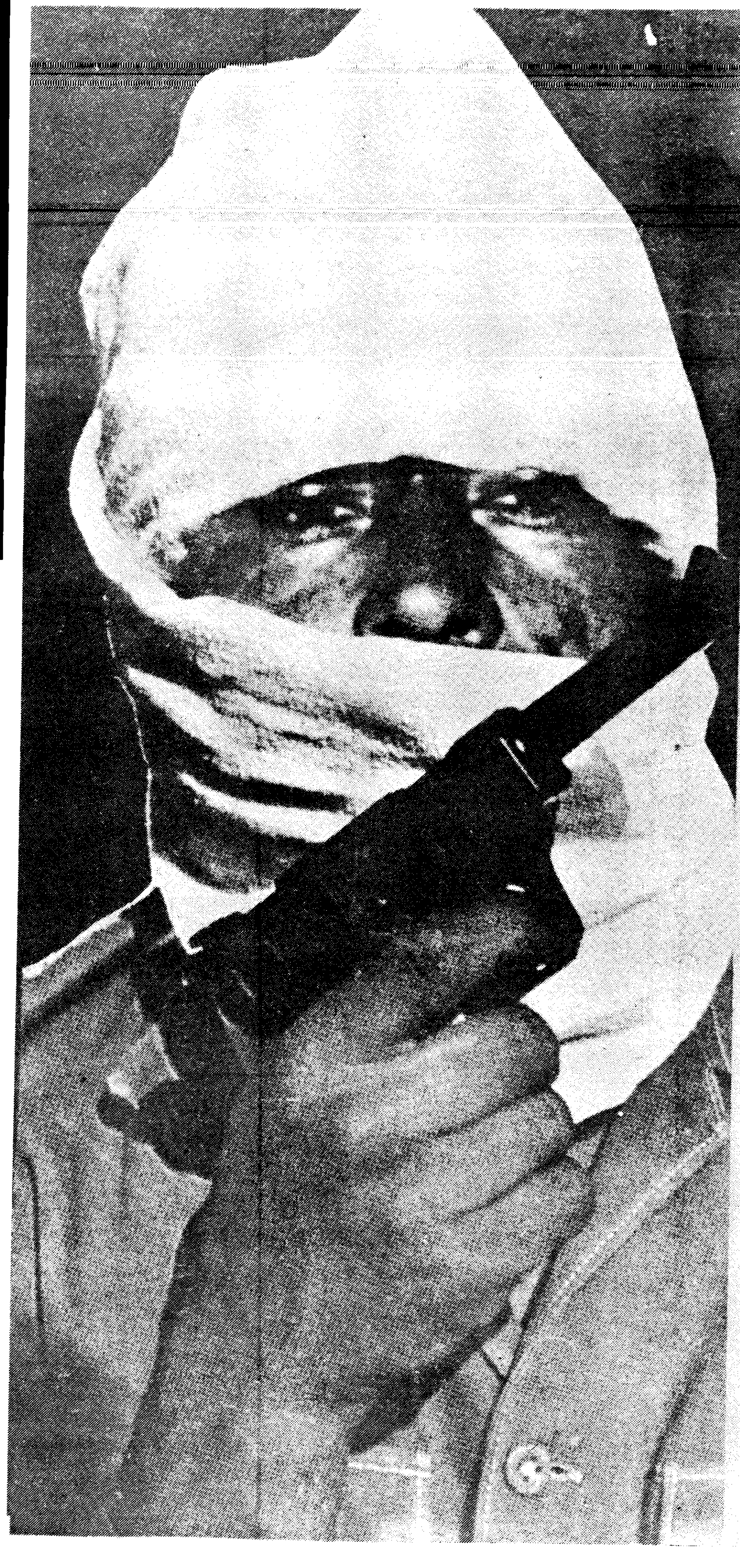

شنهي معادش فيه رجاله من ها البلاد غلبكم ها الفرخ ؟
ليبيا ما عقمتش ياحاجه اللي طلّع موسوليني يطلّع ها الخائن

كاريكاتير من الصحافة العربية





الارهاب لق...
العالم لخطره...



لقد نبهنا كثيرا في الحركة الوطنية الليبية الى الممارسات الارهابية التي يتعرض لها شعبنا العربي في ليبيا والابرياء من ضحايا هذا الارهاب في جميع انحاء العالم غير اننا في كل مرة نشعر بالمرارة للامبالات معظم دول وحركات التحرر في العالم لما يجري من قتل ومضايقات داخل ليبيا وتصفيات جسدية لمعارضي النظام بالخارج.

وهكذا تجاوز القذافي حدوده وامتد اجرامه ليعم العالم باسره وذلك بتبنيه الارهاب الدولي واحتضانه لعناصره وتمويلهم وتجهيز سفاراته في الخارج لتكون اداة لخدمة عناصر الارهاب الدولي ، وقد اصبح معروفا الآن ان اي عملية ارهاب لابد ان يكون له يدا فيها والشواهد على ذلك كثيرة منها القرصنة الجوية التي تبناها وسخر لها مجرمين محترفين ونسفه وتدمير بعض المنشآت في مصر واشتراكه في عملية اغتيال الملك فيصل ، ثم تدبير اغتيالات ضد رئيس وزراء تونس وبعض من اعوانه واحتجازه لوزراء الدول المصدرة للنفط بفينا

...اني وتجاهل
...لى الانسانية

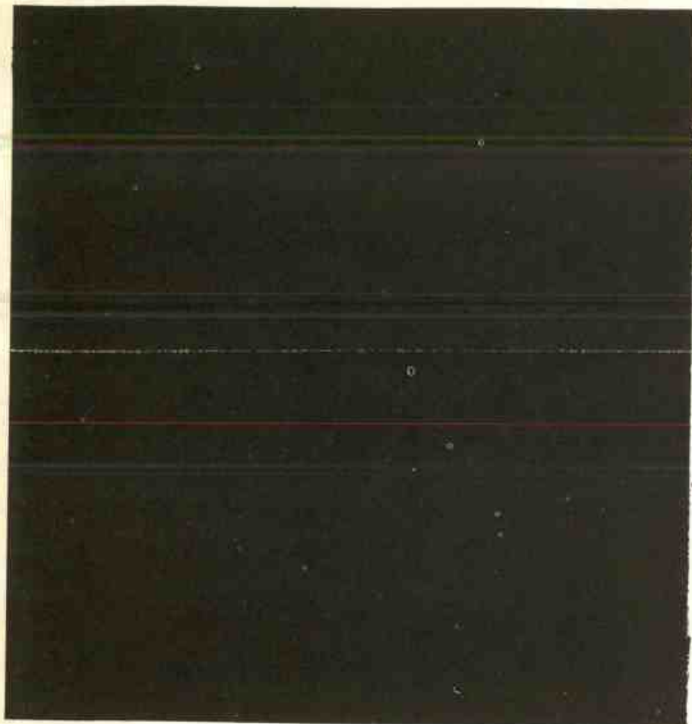
عام ١٩٧٥ ، والتي من بين ضحاياها الشهيد يوسف الازمرلي .

وقد تعاظم هذا الارهاب وتحول من الصيغة الفردية الى صيغة جماعية يمكن بواسطة ارهاب الشعوب المجاورة وحتى البعيدة وما تدخله في اوغندا والنيجر والسنغالويجريا وغزوه لتشاد الا امثله على توجهه الارهابي الجديد .

ولا يقف ارهاب القذافي عند هذا الحد بل يتعداه الى تنفيذ المخططات الامبريالية والصهيونية في تآمره على حركات التحرر ومحاولة احتوائها وتفتيتها وموقفه من الثورة الارترية وثوار مورو ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية شواهد دامغة على ممارسته لدور مخلب القط ازاء حركات التحرر في العالم .

وبالاضافة الى ذلك فانه يحاول جاهدا لاشعال نار الحرب بين كل دولتين جارتين كلما وجد الى ذلك سبيلا ونذكر هنا تحريضه المستمر لاشعار نار الحرب بين المغرب والجزائر ، واصراره على جر موريتانيا الى اتون تلك الحرب التي اوجدتها والتي كادت ان تنشب بينالقطرين الشقيقين خلال الاشهر القليلة الماضية اثر الهجوم على الجزائر الذي خطط هو له ونفذه جماعة البوليزاريو بقصد ايهام الجزائر ان الهجوم مغربي غير ان معرفة قادة البلدان بالاعيبه كشف الخدعة وسلم مغربنا العربي من ويلات مخططاته الجهنمية .

ان هذا القيض من ممارسات القذافي يجعلنا نؤكد ان شعبنا العربي في ليبيا قد اسقط شرعية وجود القذافي في السلطة التي بات يسيطر عليها بقوة السلاح ويسيجها بجماجم المناضلين من ابناء هذا الشعب الابي ، ونناشد جميع الدول وحركات التحرر في العالم ان يستجيبوا الى صرخة الضمير المنطلقة من بين جموع الشعب الليبي الجريح وتأييد مطالبة الليبيين جميعا للعمل على ما يلي :





(١) قطع العلاقات الدبلوماسية مع نظام القذافي وطرد ممثليه في بلادهم وسحب ممثليهم من ليبيا وقطع كافة العلاقات الاقتصادية والثقافية مع نظامه .

(٢) عزل نظام القذافي وطرده من كافة المنظمات الدولية والاقليمية .

(٣) دعم المعارضة الليبية والاعتراف بها ممثلا شرعيا لشعب ليبيا ، وتناول فعالياتها وبرامجها في وسائل الاعلام الخاصة بهم .

(٤) حماية الليبيين المتواجدين بين ظهرانيهم واتخاذ التدابير الامنية المناسبة لحمايتهم وعلائلاتهم .

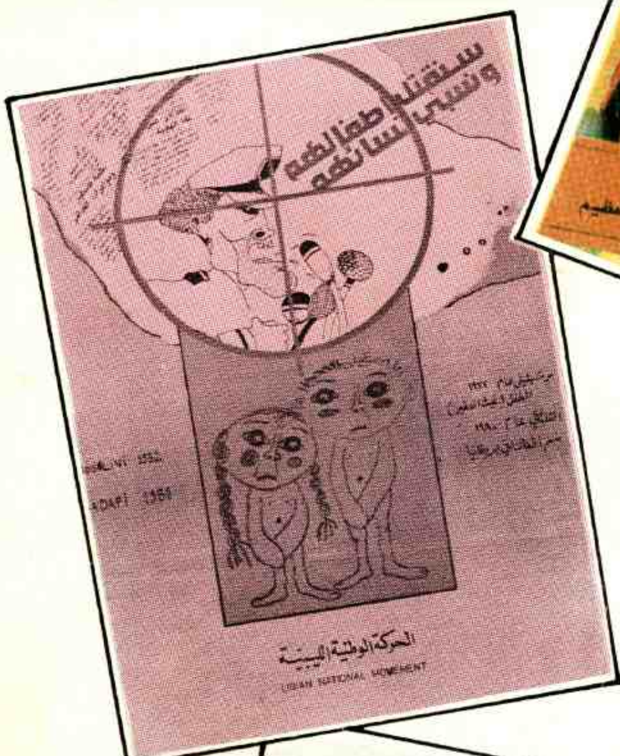
(٥) سحب جميع راعاياهم وخاصة الخبراء والفنيين من القوات المسلحة والطاقة الذرية .

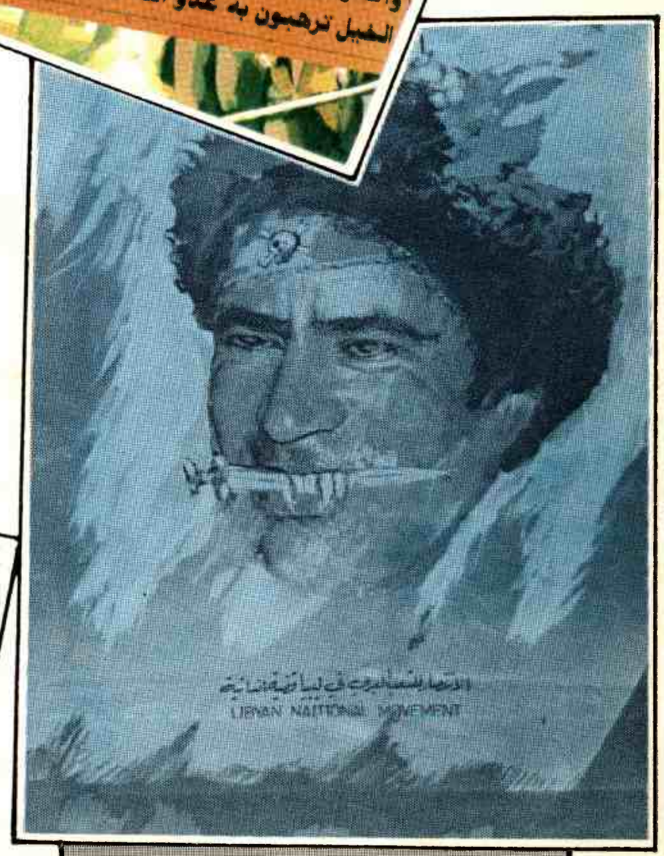
(٦) قطع الطريق على القذافي لايجاد اي منفذ يدخل من خلاله لنشر الفتن بين الدول وكشفه كلما كان ذلك ممكنا .

اصدارات

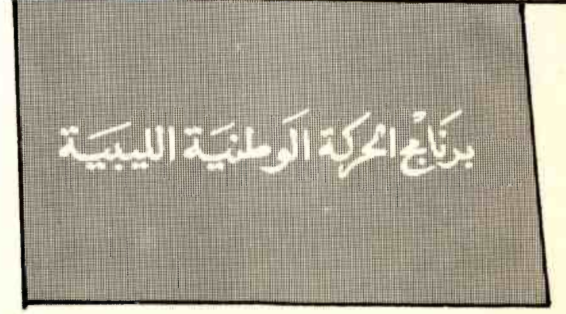
الحركة الوطنية الليبية











(١) القذافي في الصحافة العربية

الحركة الوطنية الليبية

